الشرق

مستمرة في الصدور منذ 1926
السبت 4 تموز 2026 / العدد 22993
16 صفحة / 100.000 ليرة

سلّموا
~~سليم عياش~~
وحبيب مرعي
وحسين العنيسي

لا يمكنني ان ابقى متفرجاً على شعبي يُقتل
ص 3

عرض مع قائد الجيش استمرار الخروقات الاسرائيلية
ص 3

بحث مع مسؤول أممي مرحلة ما بعد "اليونيفيل"
ص 4

المفاوضات هي السبيل الوحيد لإنقاذ لبنان
ص 4

لبنان يترقب بدء الانسحاب الاسرائيلي اثر عودة كليرفيلد من اسرائيل
ص 2

حصْرِيّة السلاح بيد الدولة اللبنانية!!!

كتب عوني الكعكي:

المشكلة الكبرى اليوم على الساحة اللبنانية هي سلاح حزب الله.. حيث يطالب العدو الإسرائيلي بأن لا يكون السلاح بيد حزب الله.

دولة الرئيس نواف سلام قال إنّ موضوع حصر السلاح بيد الدولة فوافق جميع الفرقاء على رأيه إلاّ حزب الله، فإنّه «لم يفهم»، وتجاهل طلب الرئيس سلام بأنّ كل السلاح بيد الدولة ولا يستثني من ذلك أي فريق.

لو عدنا الى الاتفاق الأول الذي حصل بين الحزب وبين إسرائيل بوساطة أميركية فإننا نرى أنّه بعد أن أعلن الحزب عن نقل سلاحه من منطقة جنوب الليطاني وتسلم الجيش اللبناني منطقة جنوب الليطاني، تبيّن أنّ مقاتلي الحزب لم ينسحبوا من المنطقة حسب الاتفاق، وظلّ هناك عدد كبير من القواعد والأنفاق بأيديهم.

وفي 27 ت2/ 2024 أُبْرم اتفاق وقف إطلاق نار بين العدو الإسرائيلي وحزب الله، ونصّ صراحة على تخلّي الحزب عن ترسانته العسكرية، وسحب مقاتليه من جنوب الليطاني لصالح الجيش اللبناني وقوات

التتمة على الصفحة 2

الاتفاق الإطاري: الجيش ساحة الاشتباك السّياسيّ؟

بقلم نقولا ناصيف
«أساس ميديا»

في موازاة الانقسام السياسيّ بين المرجعيّات في رأس هرم السلطات وبين الأفرقاء على الاتّفاق اللبنانيّ ـ الإسرائيليّ، جرجر أذياله أخيراً إلى حيث يقتضي أن لا يكون: الجيش. يكاد الجيش يكون الآن المؤسّسة الوحيدة التي تحظى بإجماع داخليّ لا لبس فيه، قياساً بما ليس للسلطات الدستوريّة المتنافرة.

في الغالب تنشأ محن الجيش اللبنانيّ بفعل الخلافات السياسيّة من حول دوره أكثر منها بسبب قدراته والثقة بقيادته على مرّ حقبه.

التتمة على الصفحة 14

الشيباني في بيروت: العلاقة من "خرم" المؤسسات

بقلم كلير شكر
«اساس ميديا»

يوازي مضمون لقاءات وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني مع المسؤولين اللبنانيين، الشكليات الإيجابية التي أحاطت بالزيارة والتي اتسمت، خلافاً للمرة السابقة، بتوسيع مروحة جولته البيروتية... حيث يكمن كل الفرق. اذ أنّه اقتضب في زيارته الأولى في تشرين الأول 2025، لدرجة اقتصارها على رئيسيّ الجمهورية والحكومة، فيما اختار في هذه اللحظة السياسية الحرجة، أن يقوم بجولة موسّعة تحمل في رمزيتها الكثير من الرسائل السياسية، الموجهة

التتمة على الصفحة 14

حملة ميدانية واسعة تعيد تنظيم المواقع العامة في بيروت بعد إزالة الخيم المخالفة

نتائج مباريات مونديال 2026

خيبة كرواتية بعد الإقصاء

إسبانيا – النمسا ٣- صفر
البرتغال – كرواتيا ٢- ١
سويسرا – الجزائر ٢- صفر

رسائل الشيباني إلى بيروت: المصالحة والشراكة والاستقرار

بقلم د. ابراهيم العرب

لم تعد الزيارة الرسمية الثانية لوزير الخارجية السوري أسعد الشيباني إلى لبنان مجرد محطة دبلوماسية في سياق العلاقات الثنائية، بل غدت حدثاً سياسياً يحمل في طياته مؤشرات على تحوّل نوعي في مقاربة دمشق الجديدة لعلاقاتها مع بيروت. فالزيارة، التي استهلها الشيباني بلقاء رئيس الجمهورية العماد جوزف عون في قصر بعبدا، بحضور وفدي البلدين، قبل أن تشمل رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة نواف سلام، وسماحة مفتي الجمهورية اللبنانية

التتمة على الصفحة 15

النّاتو في أنقرة: إعادة تعريف الحلف ودوره

بقلم د.سمير صالحة
«اساس ميديا»

لم يعُد حلف شماليّ الأطلسيّ (الناتو)، الذي أُسّس في منتصف القرن العشرين ليكون تحالفاً واضح الوظيفة والخصومة، يتحرّك اليوم داخل التوازنات الكلاسيكيّة التي رسمت معالمه وحدّدت أهدافه قبل أكثر من سبعة عقود. ولم يعد من الممكن فصل الأمن عن السياسة، ولا قراءة بنية الحلف بالأدوات نفسها التي حكمت مرحلة الحرب الباردة لأنّ البيئة الدوليّة التي نشأ فيها تغيّرت جذريّاً، ولأنّ طبيعة الصراع الذي أُسّس لمواجهته لم تعد تحتفظ بأسبابها ودوافعها

التتمة على الصفحة 15

حصْرِيّة السلاح بيد الدولة اللبنانية!!!

«اليونيفيل».

السؤال هنا: هل التزم الحزب بتنفيذ ما جاء في الاتفاق؟

طبعاً كلا، لأنّ كميّة الأسلحة وأنواعها المختلفة، بالإضافة الى الأنفاق التي دُمّرت بعد ذلك، تثبت أنّ الحزب لم يكن جدّياً بالإلتزام بما جاء في الاتفاق.. وبالتالي أعطى الحجة لإسرائيل لتمارس أقسى أنواع الإجرام التي تتقنه تماماً، خاصة عندما تكون حجتها «أمن إسرائيل».. هذا العنوان الكبير الذي استغلته الى أقصى الحدود، ومارست سياسة القتل بجميع أنواعه بالمسيّرات بالصواريخ وبطائرات F-15 و F-16، و«الدورن» التي لا تفارق سماء لبنان ليلاً ونهاراً.

وللتذكير، نذكر بعض ما حصل:

استهدفت غارة إسرائيلية كورنيش المزرعة في بيروت قرب محمصة الرفاعي في 8 نيسان 2026 (الأربعاء الأسود)، وقد قصف المكان بـ6 الى 8 صواريخ، فدمّرت مبنى تماماً إضافة الى مستودع قيل إنه كان يحتوي على سلاح، وأوقعت الغارة 150 شهيداً وسط دمار هائل في المنطقة السكنية المكتظة لمدينة بيروت... كما أسقطت مبنى كاملاً قرب «تلفزيون لبنان» في تلة الخياط، قيل إنه مسكن لعناصر في حزب الله وأحد أقرباء الشيخ نعيم قاسم الأمين العام للحزب.

نقول هذا الكلام، ونذكّر به لنؤكد أنّ لدى الحزب اليوم فرصة ذهبية.. هي أن يلتزم بما اتفق عليه الجميع بمن فيهم الحزب نفسه، بمبدأ حصرية السلاح بيد الدولة اللبنانية فقط لا غير.. وهذا حلّ ومخرج مشرّف للحزب وللوطن.

أمّا التهجّم على رئيس الجمهورية وإطلاق اتهامات وتعابير «بلا طعمة»، فقد اصبحت ممجوجة ومن الماضي وصار الناس يعلمون أنّ ما يفعله الرئيس جوزاف عون والرئيس نواف سلام هو لمصلحة الشعب اللبناني كله.. وكما قال فخامته: «إنّه الطريق الوحيد وبأقل الأثمان بعد أن جرّب الحزب على مدى سنتين وأكثر طريقة الحرب وقد خسر أكثر من 10 آلاف شهيد... وإذا جمعنا معهم ما حصل في عملية «البيجر» لاكتشفنا أنّ العدد يصل الى 15 ألفاً.

السؤال الكبير: ماذا حقق الحزب من هذه الحروب سوى الموت والدمار والتهجير وخراب البيوت وزيادة الديون التي وصلت الى مليارات الدولارات مقابل القول إنّه لن يسلّم سلاحه.. علماً أنّ سلاحه أصبح من «التاريخ» ولم تعد له قيمة، لذلك فليذهب معنا الى السلام لأنّه الطريق الوحيد والأسلم لنجاة لبنان واللبنانيين.

عوني الكعكي
aounikaaki@elshark.com

عون يشرح «إطار الاتفاق» ويؤكد انتهاء الوصاية: ما مفهومكم للسيادة؟ ترقب لعودة كليرفيلد ... هيكل في عين التينة ومنسّى في وداع الخامنئي

لقاء بري وقائد الجيش

على وقع غليان متصاعد الوتيرة من فوهة الانقسام العمودي حول اطار الاتفاق اللبناني -الاسرائيلي، يمضي المشهد السياسي اللبناني في ظل حرب مواقف بلغت حدّ تجنّيد القادة الشيعة الروحيين للرد على رئيس الجمهورية جوزاف عون، فيما يترقب لبنان الرسمي بدء الانسحاب الاسرائيلي اثر عودة قائد مشاة البحرية الأميركية في المنطقة الوسطى، اللواء جوزيف كليرفيلد الموجود في اسرائيل، الى لبنان للبحث في اجراءات ما بعد تسليم المناطق التجريبية، والجدول الزمني للانسحاب، تمهيدًا لتسلُّيمها للجيش اللبناني.

صيغة افضل الممكن

رئيس الجمهورية العماد جوزف عون على مواقفه، من دون ان يتاثر بالحملات التي تشن ضده. هو اكد امس أن "صيغة الاطار" لا تشرع بقاء الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، كما يشاع، بل ان البند المعني بذلك يشير الى تمكين الجيش اللبناني لبسط سيطرته على كامل الأراضي اللبنانية، فهل يعقل ان يبسط الجيش سلطته على كامل الأرض بوجود الاحتلال الإسرائيلي؟ إذ رأى ان المشكلة تكمن لدى البعض في القرار السيادي الذي إتخذناه والقاضي بفصل مسارنا عن المسار الإيراني- الأميركي، فإنه سأل ما هو مفهوم هذا البعض للسيادة؟ وعن أي سيادة يتكلم؟، مشددا على "اننا بلد سيادي ولديه القدرة على حل مشاكله، لكن للأسف البعض إعتاد على ان يكون تحت الوصاية التي تتحكم بنا وتقرر عنا وتفاوض علينا. لا! لقد إنتهينا من هذا الأمر."

هيكل عند بري

في الغضون عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري مع قائد الجيش العماد رودولف هيكل، للمستجدات لاسيما الامنية منها في ضوء مواصلة اسرائيل إعتداءاتها وخرقها لوقف اطلاق النار، اضافة الى أوضاع المؤسسة العسكرية.

قبلان يرد على الرئيس

في المواقف يستكمل فريق الممانعة السياسي والروحي هجومه على اطار الاتفاق الموقع في واشنطن والسلطة السياسية. وعلى رغم انشغاله ببدء فعاليات وداع المرشد علي خامنئي في طهران امس، لم يفُوت المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان خطبة الجمعة للتصويب على السلطة والرد على رئيس الجمهورية، فأشار إلى أن "واقع البلد اليوم غارق بمشروع مكرّر لصهينة لبنان، إلا أن صيغة الصهينة هذه المرة أخطر ألف مرة من اتفاق 17 أيار، وهذا ما يختصره إطار واشنطن الصهيوني الذي يهدد الواقع الأمني والسياسي ويضرب صميم الصيغة التاريخية للبنان الدولة ولبنان الشراكة الوطنية، والرئيس جوزاف عون مطالبٌ بالتراجع عن هذه الخطيئة الوطنية التي أغرق البلد فيها، والبلد غير قابل للتجربة بل لا يتحمّل تجارب انتحارية. والسلطة الحالية هي معنية بمصالح لبنان وليس بمصالح تل أبيب، ولا شيء أغرب من هذه السلطة الاستسلامية؛ نعم هي استسلامية مهما قلّبنا وبدّلنا العناوين والجهات، لأنها سلطة عاجزة ومشلولة.

في المقابل، توجه النائب سليم الصايغ الى فريق الممانعة قائلا: "أيها الممانعون، خذوا ما شئتم من المعادلات، وطبّقوها على حالتكم الراهنة، فلن تكون النتيجة إلا واحدة: الخسارة". وقال : "خسرتم معادلة المبادئ، وخسرتم معادلة القوة والتحرير، وتخسرون اليوم معادلة السياسة والقانون. وما بين هذه الخسارات جميعاً، يبقى لبنان هو الضحية الكبرى، ويبقى اللبنانيون هم الذين يدفعون الثمن من أمنهم وأرزاقهم وأحلام أبنائهم ومستقبل وطنهم". وقال: "قد يستطيع المرء أن يقنع نفسه بأنه منتصر، كما قد يظن من يغنّي منفرداً أنه أعظم مطرب أو مغنّي أوبرا، لكن التصفيق الصادر عن الأوهام لا يصنع نصراً ولا يغيّر حقائق الواقع، لقد كانت الخسارة فادحة، ومعادلة القوة والضعف تضعكم في طليعة الخاسرين. فماذا تنتظرون من الدبلوماسية سوى أن تجمع شتات الهزيمة وتحاول ترميم سيادة تآكلت بفعل خياراتكم وأخطائكم"؟

وداع الخامنئي

في الغضون، بدأت في الجمهورية الاسلامية الايرانية قبل ظهر اليوم فعاليات الوداع الأخير للمرشد الاعلى السابق للثورة الإسلامية السيد علي الخامنئي وعائلته ،والتي تمتد على مدى اسبوع كامل . وتقاطرت الوفود الرسمية الى مصلى طهران لالقاء نظرة الوداع على الجثامين وقراءة الفاتحة عن ارواحهم ،وشاركت وفود لبنانية، بينها وفد المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى برئاسة الشيخ علي الخطيب ووفود من حركة "امل" و"حزب الله" والهيئات والتيارات الاسلامية واعلاميين. ويمثل الجمهورية اللبنانية في مراسم التأبين الرسمية وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى الذي وصل اليوم إلى طهران. وكان في استقباله في مطار طهران نائب وزير الدفاع الإيراني للشؤون الدولية العميد سيد حمزه قلندري، ومدير دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإيرانية السيد مهدي شوشتري، وسفير لبنان لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية أحمد سويدان.

غارات وجرحى

ميدانياً، استهدفت غارة من مسيرة إسرائيلية بلدة النبطية الفوقا. كما ألقت درون اسرائيلية قنبلة صوتية في بلدة صفد البطيخ في قضاء بنت جبيل واخرى في بلدة المنصوري قضاء صور، من دون وقوع إصابات. ونفذ الجيش الإسرائيلي عملية تفجير في كفرتبنيت. وبعد الظهر حلق الطيران المسير بكثافة في أجواء بيروت والضاحية الجنوبية. وليلاً، استهدفت مسيّرة اسرائيلية، آلية في بلدة صديقين في قضاء صور، أتبعتها بغارة ثانية، ما أدّى إلى سقوط جريحين. كما اعلن الجيش الإسرائيلي مهاجمة نحو 10 بنى تحتية تابعة لـ"حزب الله" في جنوب لبنان امس .

دعويان من "المركزي"

في المقلب المالي القضائي، أعلن مصرف لبنان عن "إقامة دعويين جزائيتين جديدتين بحق مسؤول سابق في مصرف لبنان، وعدد من المسؤولين المصرفيين السابقين الذين تولّوا مناصب تنفيذية عليا في مصارف تجارية، إضافةً إلى شخص قدّم نفسه بصفة مستثمر في القطاع المصرفي وذلك أمام المراجع القضائية اللبنانية المختصة"، وأكد أنه "سيواصل، بدون تردد أو استثناء، اتخاذ جميع الإجراءات القانونية اللازمة لملاحقة كل من يثبت تورطه في أي اعتداء على أموال المصرف أو إساءة استعمال السلطة أو استغلال الوظيفة لتحقيق منافع غير مشروعة".

عون: القوّة ليست في خوض الحرب بل بشجاعة إنهائها من خلال التفاوض

عون مترئساً اجتماع الجمارك

أكد رئيس الجمهورية العماد جوزف عون أن «صيغة الاطار» لا تشرع بقاء الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، كما يشاع، بل ان البند المعني بذلك يشير الى تمكين الجيش اللبناني لبسط سيطرته على كامل الأراضي اللبنانية، فهل يعقل ان يبسط الجيش سلطته على كامل الأرض بوجود الاحتلال الإسرائيلي؟

ولفت الى ان غياب جدول زمني لتحقيق بنود الصيغة، يعود الى ان ما تم التوقيع عليه ليس اتفاقاً بل هو إطار، والاطار بشكل عام يتطرق الى مبادئ عامة ولا يورد التفاصيل التطبيقية.

وإذ أكد الرئيس عون ان هذه الصيغة التي تم التوصل اليها ليست مثالية، بل هي أفضل الممكن، قال: «هدفنا جميعا واحد، وهو تحقيق الانسحاب الإسرائيلي. لقد جرب البعض تحقيق ذلك بالطريقة العسكرية، ولم ينجح، فليعطوا الخيار الدبلوماسي فرصة».

واعتبر الرئيس عون ان القوة ليست فقط في القدرة على خوض الحرب او تأمين إستمراريتها، بل بشجاعة إنهائها من خلال التفاوض الذي هو معركة من دون إراقة دماء، بينما الحرب هي تفاوض بالدماء.

وإذ رأى ان المشكلة تكمن لدى البعض في القرار السيادي الذي إتخذناه والقاضي بفصل مسارنا عن المسار الإيراني- الأميركي، فإنه سأل ما هو مفهوم هذا البعض للسيادة؟ وعن أي سيادة يتكلم؟، مشددا على «اننا بلد سيادي ولديه القدرة على حل مشاكله، لكن للأسف البعض إعتاد على ان يكون تحت الوصاية التي تتحكم بنا وتقرر عنا وتفاوض علينا. لا! لقد إنتهينا من هذا الأمر.»

كلام رئيس الجمهورية جاء في خلال استقباله عددا من الوفود التي زارته امس في قصر بعبدا.

وفي هذا الإطار، استقبل الرئيس عون وفدا من مجلس رابطة جامعات لبنان برئاسة الدكتور الياس الوراق ، ونقيب الاطباء الدكتور ايلي شلالا مع وفد من مجلس النقابة ، ووفدا من الرهبانية اللبنانية المارونية برئاسة الاباتي هادي محفوظ، الذي قدم له دعوة للمشاركة في قداس عيد القديس شربل، في الأحد الثالث من شهر تموز.

على صعيد آخر، استقبل الرئيس عون وزير الاتّصالات شارل الحاج، الذي أطلعه على ما أُنجز من أولويات وزارة الاتصالات.

وتناول اللقاء خطة إعادة تأهيل شبكات الاتّصالات في الجنوب، لما لهذا القطاع من دور أساسي في عودة الأهالي إلى قراهم، ودعم إعادة الإعمار، واستعادة النشاط الاقتصادي.

كما جرى استعراض مسار الإصلاح في القطاع، وتطبيق القانون ٤٣١، وما تحقّق في إعادة تفعيل الهيئة المنظّمة للاتّصالات، إضافةً إلى الخطوات التنفيذية الجارية لإطلاق ليبان تيليكوم كخطوة محورية في إصلاح القطاع وتحديث حوكمته.

ورأس رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون اجتماعاً حضره رئيس المجلس الاعلى للجمارك العميد مصباح خليل وعضوا المجلس شربل خليل ولؤي الحاج شاهين، خصص للبحث في عمل الجمارك والاجراءات المتبعة لتفعيل الأداء على المعابر البرية والبحرية والجوية وتوفير التجهيزات الحديثة لتسهيل عمل الضابطة الجمركية.

فرعون: لدعم رئيس الجمهورية

كتب الوزير السابق ميشال فرعون عبر منصة «اكس»: «بما أنّه لم يعد هناك لبنانيّ حرّ، سوى المستفيدين ماليّاً، أشكّ بأنّ هدف فريق الحرس الثوري في لبنان هو الحفاظ على سلاحه وقاعدته العسكرية المتقدّمة على أراضينا، وليست له النيّة أو القدرة لتأمين سيادة وأمن واستقرار الجنوب ولبنان، فلنمنح الثقة للسلطة التنفيذية الشرعية، وعلى رأسها رئيس الجمهورية، ولنساندها داخليًّا وخارجيًّا في مساعيها التفاوضية الصعبة و الضاغطة مع اسرائيل، ولنحاورها بإيجابية لتحسين ظروف وشروط تنفيذ اتّفاق الاطار، ثم لنحاسبها على نتائجها، مع تحصين مسار لبناني لا يخضع لاسرائيل ولا لإيران».

بري عرض الأوضاع السياسية والصحية مع وزيري الإعلام والصحة

بري مستقبلاً وزير الاعلام

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، وزير الصحة الدكتور راكان ناصر الدين حيث جرى عرض لآخر المستجدات السياسية والأوضاع العامة لا سيما أوضاع القطاع الصحي والاستشفائي بشكل عام وفي الجنوب بشكل خاص وذلك على ضوء الجولة التفقدية التي قام بها مؤخرا وزير الصحة على المستشفيات في محافظتي الجنوب والنبطية.

واستقبل بري وزير الاعلام المحامي د. بول مرقص وبحث معه في المستجدات السياسية والاوضاع العامة وشؤوناً إعلامية.

«أمل» جدّدت رفضها لـ «إتفاق الإطار»: الجيش خط أحمر لا يمكن تجاوزه

أصدر المكتب السياسي في حركة «أمل «، لمناسبة «يوم شهيد حركة أمل»، بيانا، اكد فيه ان العدوان الإسرائيلي الذي استهدف لبنان بشكل عام والبقاع والضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت والجنوب على وجه الخصوص والمتواصل بأشكال شتى قتلا وتهجيراً قسرياً لمئات الآلاف من أبناء القرى الجنوبية وتدميراً متواصلا تحت جنح وقف اطلاق النار بشكل ممنهج لعشرات القرى وجعلها غير صالحة للعيش والحياة الانسانية، يخطئ أي لبناني في أي موقع كان في السلطة على اختلاف مواقعها أو في المعارضة أو الموالاة الظن بأن هذا العدوان يستهدف طائفة أو منطقة أو جهة حزبية أو سياسية بعينها، إنما هو عدوان على لبنان وعلى كل طوائفه، وعلى نموذجه الحضاري والروحي والثقافي والتراثي والإنساني، هو عدوان يرتقي إلى مستوى حرب الإبادة التي تستوجب تضافر كل الطاقات والجهود الوطنية والإقليمية والدولية لإنهائها فورا بما يحفظ للبنان وحدته وسيادته ويعيد ابناءه الى ديارهم التي اخرجوا منها بغير حق، وفرض انسحاب غير مشروط لقوات الاحتلال الى ما وراء الحدود المعترف بها دوليا وانتشار الجيش اللبناني في المناطق التي ينسحب منها إنفاذاً لاتفاق وقف اطلاق النار المبرم في تشرين الثاني عام ٢٠٢٤، بعيدا عن أي محاولة للاستثمار على الوقائع الميدانية لهذا العدوان لأغراض سياسية داخلية رخيصة او لاطماع عدوانية اسرائيلية معروفة للقاصي والداني وهي أهداف نرفضها رفضا مطلقا وسنقاومها بشتى الأساليب القانونية والدستورية المتاحة.

وجددت الحركة رفضها القاطع لكل ما ورد بما يسمى إتفاق الإطار، سواء عبر ما يسمى بالمناطق التجريبية أو من خلال المحاولة الإسرائيلية المكشوفة الرامية في البنود العلنية والملحق السري إلى تحويل الجيش لضابطة عدلية في خدمة أجندات الاحتلال ومشاريعه الفتنوية، وعليه تؤكد الحركة في هذا المجال بأن الجيش اللبناني قائداً وضباطا ورتباء وأفراد، هم الرهان، وأن هذه المؤسسة الوطنية الجامعة وبعقيدتها الراسخة هي فوق الشبهات وهي خط أحمر لا يمكن القبول بتجاوزه تحت أي عنوان وتحت أي ظرف من الظروف.

سعيد حذّر من الارتهان للخارج

كتب رئيس» لقاء سيدة الجبل» النائب السابق الدكتور فارس سعيد عبر منصة «اكس»: «اخطر ما نعيشه اليوم شعور فريق بضرورة اللجوء إلى قوّة إقليميّة لمواجهة فريق آخر مدعوماً من قوّة إقليميّة اخرى.

اضاف: «هذا الطريق ينسف وحدة لبنان، يبرّر لفريق يشعر بـ«اليتم» السياسي اللجوء إلى اي خيار للدفاع عن الذات او...الهجرة».

سلام بحث مع أرنو في ما بعد "اليونيفيل" وهنأ امين عام جامعة الدول العربية

لقاء سلام والمسؤول الأممي

استقبل رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان بالانابة جان أرنو، في زيارة بروتوكولية لمناسبة تسلمه مهامه الجديدة.

وخلال اللقاء، تم البحث في مرحلة ما بعد "اليونيفيل". من جهة ثانية أجرى سلام اتصالا بالأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل فهمي، وهنأه على توليه مهامه، متمنيا له التوفيق في مسؤولياته الجديدة.

نائبة مستشار الأمن القومي البريطاني تؤكد التزام بلادها دعم أمن لبنان وسيادته

سلام مستقبلاً المسؤولة البريطانية

اختتمت نائبة مستشار الأمن القومي البريطاني للشؤون الدولية ديم باربرا وودورد زيارتها لبنان، التي دامت يومين (١-٢ تموز)، ركّزت فيها، بحسب بيان للسفارة البريطانية، على تعزيز التعاون مع المملكة المتحدة ودعم الاستقرار الإقليمي وتأكيد الالتزام الراسخ للمملكة لأمن لبنان وسيادته".

التقت وودورد رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء نواف سلام ونائب رئيس مجلس الوزراء طارق متري وقائد الجيش العماد رودولف هيكل، يرافقها السفير هايمش كاول. ركزت المحادثات على دعم المملكة المتحدة لجهود لبنان في بسط سلطة الدولة على كامل أراضيه وتعزيز المؤسسات الرسمية ودعم تسوية سياسية تتماشى مع قرار مجلس الأمن ١٧٠١.

وجددت "تأكيد دعم المملكة المتحدة القوي لحكومة لبنان"، ورحّبت بـ"القرارات التاريخية الأخيرة بما فيها إعلان اتفاق الإطار الثلاثي بين لبنان وإسرائيل والولايات المتحدة". ولفتت إلى أنه "سيكون هذا الاتفاق محوريًا في دفع التقدم نحو انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي اللبنانية ونزع سلاح حزب الله والانتشار الكامل للجيش اللبناني على الأراضي اللبنانية كافة".

سلّطت الزيارة الضوء، بحسب البيان، على "استعداد المملكة المتحدة للقيام بدورها في دعم هذا المسار الديبلوماسي، من خلال المساعدات الإنسانية والتنموية ودعمها الأساسي للجيش اللبناني بحيث تواصل المملكة دعم الجيش، المدافع الشرعي الوحيد عن لبنان، من خلال تمكين انتشارهم المستدام وعملياتهم الفعّالة عبر بنية تحتية لأمن الحدود والتدريب والمعدات".

رجي: المفاوضات لإنقاذ لبنان و«اتفاق الإطار» قاعدة انطلاق

رجي وسفراء الفرنكوفونية

لبّى وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي دعوة مجموعة سفراء الدول الفرنكوفونية (GAF) المعتمدين في لبنان الى غداء عمل، وتم استعراض التحديات التي يواجهها لبنان والفرص المتاحة أمامه، حيث قدّم الوزير رجي شرحاً مفصلاً عن الوضع اللبناني في ضوء التطورات السياسية الأخيرة، وفي مقدمّها اتفاق الإطار الموقّع بين لبنان وإسرائيل برعاية أميركية.

واستعرض رجي الأحداث التي أوصلت لبنان إلى طاولة المفاوضات المباشرة مع إسرائيل، مؤكداً أنه بعد انخراط ما يسمى بـ"المقاومة" في حربَي إسناد غزة وإيران، واللتين لم تؤديا إلا إلى استجلاب الاحتلال والدمار والقتلى، لم يعد أمام الدولة سوى المفاوضات سبيلاً وحيداً لإنقاذ لبنان ووقف إطلاق النار. وقال: «اضطرّ رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة إلى الذهاب إلى المفاوضات ولم يكن لدينا خيار آخر، وفعلنا ما هو الأفضل لإنقاذ لبنان".

واستغرب رجي موقف حزب الله الرافض للمفاوضات وما توصلت إليه، معتبراً أن الحزب يريد استكمال الحرب بالرغم من كل النتائج الكارثية على لبنان والجنوب وأهله، وذلك لمصلحة إيران. واعتبر أن الحزب لا يزال في حالة نكران كاملة، وأنه ليس سيد قراره، في حين أن طهران هي التي تقرر عنه وتحدد له خياره السياسي والعسكري.

وعن اتفاق الإطار، أوضح رجي أن ما تم توقيعه ليس اتفاقاً نهائياً، بل هو قاعدة وأساس يمكن الانطلاق منهما لاستكمال المفاوضات حول البنود الـ١٤ التي لا تزال بحاجة إلى معالجة وتفاوض. وأشار إلى أن أهمية هذا الإطار تكمن في أنه ثبّت استقلالية القرار اللبناني وكرّس فصل المسار اللبناني عن مسار إسلاماباد ، مؤكداً أن الدولة اللبنانية هي التي تفاوض عن نفسها ولا أحد يفاوض باسمها، وقال: "نرفض بشكل مطلق أن يفاوض أحد باسمنا، وأن نكون جزءاً من مسار يُملى علينا من الخارج".

وجدد رجي التأكيد أن نزع سلاح حزب الله مطلب لبناني وحاجة ملحّة لقيام الدولة الطبيعية والقوية، التي لا يمكن أن تقوم في ظل وجود ميليشيا مسلحة موازية للقوى الأمنية الشرعية، مشدداً على أن الجيش اللبناني يملك كل الإمكانات لتنفيذ هذه المهمة. وختم بالقول: «لقد تعب جميع اللبنانيين دون استثناء من المغامرات العبثية لهذا الفريق المسلّح الذي أثبت أنّه لا يأبه بمصلحة لبنان ولا يقيم أي اعتبار لمعاناة شعبه.»

أبو الحسن: لا مصلحة لإسرائيل بنزع سلاح «حزب اللّه»

أكّد أمين سر "اللقاء الديمقراطي" النائب هادي أبو الحسن أنّ "لا مصلحة إسرائيلية بنزع سلاح "حزب الله" إذ إنّه يريده ذريعة ليبقى في الجنوب ويتوسّع باحتلاله".

وقال: " ثمّة نية إسرائيلية لتدمير الجنوب وبناء مستوطنات مكانه وقلنا لـ"حزب الله" لماذا أعطيتم ذريعة للإسرائيلي بالدخول الى الجنوب من جديد؟". ورأى أنّه "في العام ٢٠٢٤ المقاومة كانت في شبه خسارة، واليوم الواقع الميداني أظهر أن إسرائيل لا تستطيع القضاء على المقاومة".

وأردف: "اتفاق الاطار لم يأتِ لمصلحة لبنان على عكس اتفاق وقف النار عام ٢٠٢٤، ونحن كنا أوّل من دعم الرئيس عون في خيار المفاوضات".

وتابع: "اللاعبان الأساسيان على الملعب الإقليمي اليوم هم إيران وأميركا ومن بعدهما حزب الله وإسرائيل وبالتالي ملف السلاح سيطرح بعد انتهاء التفاوض الأميركي الإيراني. والبند ١٢ يتحدّث عن الوصول الى اتفاق سلام وهذا نقاش خلافي في البلاد يجب الحذر منه، والسلام العادل والشامل يعود الى ما اتفقنا عليه عام ٢٠٠٢ وهذا فخ إسرائيلي".

الراعي لماغرو: لبنان يقدّر كل من عمل بإخلاص من أجله

الراعي مستقبلاً السفير الفرنسي

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في الصرح البطريركي في بكركي، السفير الفرنسي في لبنان هيرفي ماغرو، في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهمته الديبلوماسية في لبنان بعد ثلاث سنوات من الخدمة في حضور المطران بيتر كرم.

واستهل البطريرك الراعي اللقاء مرحبًا بالسفير، معربًا عن "تقديره الكبير للدور الذي أدّاه خلال فترة عمله"، ومثنيًا على "نشاطه الديبلوماسي وحضوره الدائم واهتمامه بالشأن اللبناني"، مؤكدًا أن "الصرح البطريركي سيذكره كسفير أحبّ لبنان ونسج خلال سنوات خدمته علاقات صداقة واحترام مع مختلف مكوّناته".

من جهته، عبّر السفير ماغرو عن "امتنانه للبطريرك الراعي على ما لقيه من محبة وتعاون طوال مهمته"، مؤكدًا أن "لبنان سيبقى حاضرًا في قلبه ووجدانه، وأنه سيغادره وهو يحمل أجمل الذكريات عن شعبه وتنوعه وغناه الإنساني والثقافي"، مشيراً إلى أن "علاقته بلبنان لم تقتصر على عمله الديبلوماسي، بل امتدت إلى عائلته التي كوّنت بدورها صداقات واسعة فيه".

كما أكد البطريرك الراعي أن "العلاقات الإنسانية التي تنشأ خلال الرسالة الديبلوماسية تبقى راسخة بعد انتهاء المهام الرسمية"، متمنيًا للسفير النجاح في مسؤولياته المقبلة، ومشددًا على أن "لبنان سيبقى يقدّر كل من عمل بإخلاص من أجل خيره ودعمه".

"نادي الصحافة" أطلق نداءً وطنياً لتطبيق المادة 95 من الدستور

أطلق "نادي الصحافة" برئاسة الاعلامي بسام أبو زيد، خلال لقاء وطني تحت عنوان "من أجل تفعيل الطائف... ذلك المجهول"، "مسارا فعليا لتنفيذ اتفاق الطائف، وفي مقدمه المادة ٩٥ من الدستور المتعلقة بإلغاء الطائفية السياسية، بعد ٣٦ عاما على تعطيلها".

افتتح اللقاء الصحافي أنطوان مراد، ثم ألقى الدكتور زياد الصائغ كلمة اعتبر فيها أن "الميثاق جسر العبور إلى الدولة"، مشددا على أن "الأزمة اللبنانية الراهنة ليست أزمة نص أو دستور، بل أزمة تعطيل متعمّد ومستمر لتطبيقهما".

من جهته، تناول الدكتور أمين إلياس "الفرادة الحضارية للبنان بوصفه فكرة لا مجرد كيان"، محذرا من "مخاطر اختزال لبنان إلى ساحة لصراعات المحاور بدلا من دولة ذات رسالة ودور".

وقدم الدكتور نزار يونس قراءة تاريخية لنشأة وثيقة الوفاق الوطني في الطائف عام ١٩٨٩، مؤكدا أنها كانت "عقدا تأسيسيا لا صفقة ظرفية"، وأن "الانقلاب عليها بدأ عمليا بعد اغتيال الرئيس رينيه معوض وتعطيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية المنصوص عليها في الميثاق".

أما الدكتور محمد فريد مطر، فعرض "مسارا تنفيذيا مقترحا من ثماني خطوات مترابطة لتفعيل المادة ٩٥، تشمل: إعلانا سياسيا مشتركا من رئاستي الجمهورية والحكومة، وتشكيل الهيئة الوطنية برئاسة رئيس الجمهورية، وإقرار خطة مرحلية زمنية لإلغاء الطائفية، وحزمة قوانين متكاملة (انتخاب، مجلس شيوخ، لامركزية إدارية)، إلى جانب طلب مساندة عربية من الجامعة العربية".

وخلص المشاركون إلى نداء موحد يدعو رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء إلى "التقاط هذه اللحظة التاريخية"، مؤكدين أن "السؤال المطروح اليوم ليس هل انتهى الطائف؟ بل متى يبدأ تنفيذه"، داعين إلى البدء "اليوم، اليوم، وليس غدا".

الرفاعي: زيارة وزير خارجية سوريا رسالة طمأنة للبنانيين وتنسيق مسؤول

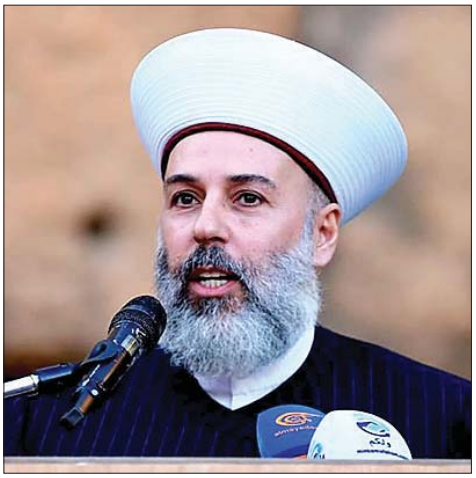

الشيخ بكر الرفاعي

رأى مفتي محافظة بعلبك الهرمل الشيخ الدكتور بكر الرفاعي أن "زيارة وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني إلى لبنان تأتي في لحظة دقيقة تحتاج فيها المنطقة إلى تغليب منطق الحوار والتعاون على إرث الخلافات والتجاذبات. وتمثل هذه الزيارة رسالة طمأنة للبنانيين بأن أمن البلدين واستقرارهما متلازمان، وأن المرحلة المقبلة ينبغي أن تقوم على التنسيق المسؤول واحترام سيادة كل دولة واستقلال قرارها".

واعتبر في خطبة الجمعة أن "الزيارة تفتح الباب أمام إعادة بناء علاقات اقتصادية متوازنة تخدم مصالح الشعبين، وتمنح لبنان فرصة للاستفادة من موقعه ودوره في حركة التجارة والاستثمار والتعاون الإقليمي، بما يساعده على النهوض من واقعه الاقتصادي المؤلم".

وتابع: "هي مناسبة للإعلان عن طيّ حقبة طويلة من التوترات والظلال الثقيلة التي ألقت بأعبائها على العلاقات بين البلدين، والانطلاق نحو مرحلة جديدة عنوانها الاحترام المتبادل، والشراكة المتكافئة، والتطلع إلى مستقبل أكثر استقراراً وازدهاراً للبنان وسوريا معاً".

وأردف: "في ظل العدوان المتواصل على غزة والضفة والقدس، واعتداءات العدو المتكررة على درعا والجنوبين اللبناني والسوري، تبرز الحاجة إلى اتفاق يؤسس لمقاربة سياسية وأمنية مشتركة في مواجهة مشروع توسعي لا يعترف بالسيادة ولا بالحدود. وقد سقطت سردية العدو وانكشف وجهه العدواني، فيما بات مشروعه يواجه عزلة متزايدة، بالتوازي مع تبلور موقف إقليمي ودولي رافض لهذه الغطرسة، بما يجعل استعادة التوازن في المنطقة قاب قوسين".

ودعا إلى "إعادة بناء مؤسسات الدولة على أسس الكفاءة والشفافية والمساءلة، بما يعيد ثقة المواطنين بدولتهم ويؤسس لمرحلة جديدة من الاستقرار والتنمية".

وقال: "الحروب ليست كلها حروباً عسكرية تُخاض بالسلاح والجيوش، بل إن أخطر الحرب هي تلك التي تستهدف العقول قبل الأجساد، فحين يُعاد تعريف الأشياء، وتُبدَّل الأسماء، وتُفرض السرديات الزائفة، ومن هنا كانت حرب المصطلحات والسرديات واحدة من أعظم معارك العصر، لأنها معركة على الوعي والهوية والمعنى".

اسطفان: لا استهداف لطائفة أو مكوّن وآن أوان إزالة أسباب الحروب

كتب عضو تكتل "الجمهورية القوية" النائب الياس اسطفان عبر حسابه على منصّة "إكس ": "لبنان اليوم أمام لحظة يجب أن تُقارب بعقل الدولة لا بمنطق المزايدات. أي اتفاق إطار لا قيمة له إلا بقدر ما يعيد القرار إلى المؤسسات الشرعية، ويضع حداً لدوامة الحرب المفتوحة التي يدفع ثمنها اللبنانيون جميعاً.

المعيار واضح: انسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية، تثبيت وقف النار، عودة أهل الجنوب إلى قراهم، انتشار الجيش اللبناني، وحصر السلاح والقرار بيد الدولة وحدها.

لسنا أمام خيار بين كرامة اللبنانيين والدولة. فالدولة هي الضمانة الوحيدة للكرامة. ولسنا أمام استهداف لطائفة أو مكوّن، بل أمام ضرورة وطنية تحمي كل الطوائف والمناطق من أن يبقى لبنان ساحة لصراعات الآخرين.

أما المزايدات التي تُصوّر أي مسار تقوده الدولة كأنه تنازل، فهي تتجاهل الحقيقة الأساسية: التنازل الحقيقي هو أن يبقى قرار الحرب والسلم خارج المؤسسات، وأن يبقى اللبنانيون رهائن جولات دمار لا يختارونها. من يرفض التفاوض باسم السيادة، ثم يترك لبنان مكشوفاً أمام الحرب والاحتلال والتهجير، لا يحمي السيادة بل يعطّل قيامها. السيادة لا تُقاس برفع الصوت، بل بقدرة الدولة على استعادة الأرض، حماية الناس، وفرض سلطتها على كامل أراضيها.

لقد آن الأوان أن ينتقل لبنان من إدارة نتائج الحروب إلى إزالة أسبابها. فلا يكفي أن نفاوض بعد كل دمار، وأن نبحث عن هدنة بعد كل مأساة، ثم نُبقي القرار والسلاح خارج الدولة. السيادة لا تُستعاد بترميم الأزمات، بل بإنهاء منطقها من الجذور: جيش واحد، قرار واحد، ودولة واحدة لا شريك لها في حماية لبنان وتقرير مصيره".

هيكل استقبل موسى متّمناً دور الجيش ومطارنة أكدوا التفاف المغتربين حوله

هيكل مستقبلاً سفير مصر

استقبل قائد الجيش العماد رودولف هيكل في مكتبه، في اليرزة سفير جمهورية مصر العربية علاء موسى.

وخلال اللقاء، تم عرض الأوضاع العامة وآخر المستجدات في لبنان والمنطقة.

وأكد السفير المصري «أهمية الدور المكلّف به الجيش ضمن اتفاق الإطار»، مثمنا «جهوده وتضحياته في سبيل الحفاظ على الاستقرار».

واستقبل هيكل وفدا من المطارنة الموارنة في الاغتراب، ضم المطارنة: أنطوان طربيه عن أستراليا، سيمون فضول عن إفريقيا، وبيتر كرم عن فرنسا.

وأكد المطارنة التفاف المغتربين اللبنانيين حول المؤسسة العسكرية»، مشيدين بـ«تضحيات الجيش على مساحة الوطن»، شاكرين لـ«زيارة وفد من الجيش مع عدد من أولاد العسكريين الشهداء الجالية اللبنانية في أستراليا».

وفي المقابل، شكر هيكل «حسن استضافة الوفد في أوستراليا»، مبديا تقديره لـ«جهود المطارنة الموارنة في الاغتراب»، معتبرا أنهم «يمثلون لبنان ويعلون من شأنه في بلدان مختلفة حول العالم».

العلامة فضل الله لعدم المس بالوحدة الداخلية: هدف العدو من الإتفاق شرعنة إحتلاله

رأى العلامة السيد علي فضل الله في خطبة الجمعة، «أن الهدف الحقيقي الذي يريده العدو من وراء «الاتفاق» هو تثبيت احتلاله للأراضي اللبنانية وشرعنة احتلاله لها». وقال: «إننا أمام ما يجري، نريد للبنانيين ألا يراهنوا على اتفاق بات واضحا الشرخ الذي أدى إليه على الصعيد السياسي والثغرات التي وردت في بنوده والتي تمس بسيادة الدولة اللبنانية وأمنها وهو لن يحقق لهم ما يصبون إليه من انسحاب تام من الأراضي التي احتلها وعودة أهالي القرى المحتلة إليها والبدء بإعمار ما تهدم سوى من وعود لا مدى زمني محدد لتنفيذها ولا ضمان لتحقيقها من هذا العدو ومن يمتلك التأثير عليه». أضاف: «إننا نريد للبنانيين أن يكون رهانهم على جهدهم، وأن العزة والحرية والكرامة والسيادة على أرضهم لن يمنحها لهم أحد إن لم يعملوا لها ويبذلوا لأجلها التضحيات». ورأى «إن اللبنانيين قادرون على تحقيق أهدافهم في الحرية والاستقلال والسيادة إن هم تجاوزوا خلافاتهم وصراعاتهم، وحرصوا على عدم المس بوحدتهم الداخلية والاستفادة من كل الإمكانات المتاحة لهم، وعرفوا مواقع القوة لديهم والتي نراها في إنسان هذا البلد الذي يثبت في كل يوم عن مدى صبره وثباته وعنفوانه رغم الجراح والآلام وبالإستفادة من الدول الداعمة لهذا البلد ممن يريدون خيرا له». ولفت الى ان «مناسبة تشييع قائد الجمهورية الإسلامية في إيران الشهيد السيد علي الخامنئي، الأليمة، ستكون بحشودها والمشاعر الجياشة التي سيظهرونها تعبيرا من الشعب

السيد علي فضل الله

الإيراني عن عرفان جميل ووفاء لكل الجهود التي بذلها وقدم حياته لأجلها (...)». واستذكر فضل الله، والده العلامة الراحل السيد محمد حسين فضل الله والده، مستشهدا بما كان يقوله: «كان يقول كونوا الأقوياء في الفكر والسياسة والاقتصاد ولا تكونوا مستهلكين لما يمليه الآخرون بل منتجين على صعيد الأفراد والمجتمع والدولة، وفي العمل لدولة كان يريدها هي دولة القيم الأخلاقية والإنسانية في بلد عنوانه أنه يحتضن في داخله كل الرسالات السماوية التي جاءت لتعزز القيم في الإنسان وفي الحياة، دولة تحترم إنسانية الإنسان فيها لإنسانيته دولة قادرة على حماية إنسانها وأرضها وتأمين عزته وكرامته بتعزيز عناصر القوة فيها لا ترضخ لمحتل أو غاز وطامع، قوتها في تعزيز عناصر القوة فيها لا في ضعفها».

«إطار الاتفاق» يتطلب موافقة المجلسين... إسقاطه بثلثي النواب أو الشارع

يوسف فارس

يأخذ منتقدو اتفاق الاطار عليه خلوّه من أي إشارة الى مرجعية قانونية يمكن الاستناد اليها وعدم اقتصاره على ذلك فقط، بل يتوقفون عند إصرار إسرائيل وفق المعلومات على استبدال مصطلح الانسحاب بمفهوم «إعادة الانتشار التدريجي» ورفضها ادراج أي إشارة الى الحدود الدولية رغم اعتراض الوفد اللبناني خلال الجولتين الرابعة والخامسة من المفاوضات. هذا الإصرار وفق المتابعين لم يكن تفصيلا شكليا بل يعكس رغبة إسرائيلية في تجنيب أي نص يمكن ان يمنح لبنان سندا قانونيا إضافيا للاستناد الى الاتفاقيات الدولية التي بحوزته خصوصا اتفاق الهدنة والقانون الدولي في مواجهة أي خرق او توغل مستقبلي. من هنا، فإن استحضار اتفاقية الهدنة من قبل الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، في رأي المتابعين، ليس امراً مستغرباً او خارج السياق، كما يحاول البعض تصويره عبر حصر الاتفاقية ببعض الترتيبات العسكرية الواردة في ملحقها الأمني .

انما كون الاتفاق الجديد تجاهل الاتفاقات الأممية التي كرست مبادئ سيادية وقانونية أساسية ابرزها تثبيت الحدود الدولية وفرض التزامات متبادلة على لبنان وإسرائيل.

مبادئ اعيد التأكيد عليها لاحقا في قرارات مجلس الامن وفي وثيقة الوفاق الوطني باعتبارها تشكل جزءا من الاطار القانوني الناظم للعلاقة بين الطرفين .

الخبير القانوني والدستوري سعيد مالك يقول لـ «المركزية» في السياق من الناحية الدستورية وفي عودة الى احكام الدستور، يتبين ان سنداً الى المادة ٥٢ من الدستور، مهام رئيس الجمهورية تنتهي مع التوصل الى الاتفاق او الى مسودة الاتفاق التي يجب ان تعرض على مجلس الوزراء كي تنال الموافقة التي بدورها يجب ان تأتي بأكثرية الثلثين من أعضاء مجلس الوزراء أي بأكثرية ١٦ وزيرا من اصل ٢٤ وذلك عملا باحكام الفقرة الخامسة من المادة ٦٥.

يمكن لرئيس المجلس النيابي نبيه بري والثنائي الشيعي ان يسعيا الى عدم تأمين الثلثين المطلوبين من اجل إقرار هذا الاتفاق. اما وفي حال تمكن رئيس الجمهورية مع رئيس الحكومة والقوى المؤيدة لهذا الاتفاق الاطاري من تأمين أكثرية الثلثين للموافقة عليه يعتبر الاتفاق وما هذه السبل الدستورية المتاحة امام الرئيس بري والثنائي الشيعي. اما اذا كان هناك قرار من قبلهما بالنزول الى الشارع والاحتكام اليه عندها يبنى على الشيئ مقتضاه. في الخلاصة، مقارنته مع غيره من المعاهدات والاتفاقات غير جائزة اذ لكل منها حيثياته وظروفه والواقع القائم.

توقيع الاتفاق في واشنطن

تم توقيعه بين الوفدين اللبناني والإسرائيلي موافقاً عليه من مجلس الوزراء على ان يعرض لاحقا على المجلس النيابي لينال أيضا موافقته بالأكثرية العادية.

غارة تستهدف النبطية الفوقا وتمشيط بالرشاشات وإلقاء قنابل صوتية وتفجيرات كبيرة في عدد من البلدات الجنوبية وتحليق كثيف للمسيّرات

لايزال العدو الاسرائيلي يمعن في خرقه لاتفاق وقف اطلاق النار منفذا الغارات بالمسيرات والقصف المدفعي والتمشيط بالرشاشات الثقيلة ومدمرا بالمتفجرات للمنازل والمباني جنوبا.

فقد استهدفت غارة من مسيرة إسرائيلية بلدة النبطية الفوقا، وألقت محلقة معادية قنبلة صوتية على بلدة النبطية الفوقا، وبعد خمس دقائق جددت المسيرة القاء قنبلة ثانية على المكان ذاته، وافيد عن تحلق مكثف للطيران الحربي المسير المعادي في أجواء بيروت وصولا الى الضاحية الجنوبية، على على منخفض جدا، كما افيد عن تحليق مسيرة، فوق الزهراني والقرى المجاورة على علو منخفض.

واعلن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة في بيان، أن «الحصيلة التراكمية الاجمالية للعدوان منذ ٢ آذار حتى ٣ تموز باتت كالتالي:

٤٣٠١ شهيد و ١٢١٩٩ جريحا، ألقت درون اسرائيلية قنبلة صوتية في بلدة صفد البطيخ في قضاء بنت جبيل، من دون وقوع إصابات، وألقت درون ايضا قنبلة صوتية في بلدة المنصوري في قضاء صور، كما نفذ الجيش الإسرائيلي عملية تفجير في كفرتبنيت، واستهدفت مسيّرة اسرائيلية،

آلية في بلدة صديقين في قضاء صور، أتبعتها بغارة ثانية، ما أدّى إلى سقوط جريحين.

ونفذ الجيش الاسرائيلي عملية تفجيرعنيفة استهدفت عددًا من المنازل في بلدة حداثا، تسببت بدوي انفجارات قوية وصل صداها وعصفها إلى البلدات والقرى المجاورة في منطقة بنت جبيل،وسُجّل تحليق لطائرات حربية إسرائيلية في أجواء جنوب لبنان فيما دوّى انفجار في محيط بلدة بيت ياحون، وشنت مسيرة غارة طالت بلدة النبطية الفوقا، وتواصل القذائف المدفعية تساقطها بشكل متواصل في محيط أرنون الشقيف ويترافق ذلك مع عملية تمشيط للمنطقة، كما سمع دوي رشقات من الأسلحة الرشاشة الثقيلة والخفيفة في منطقة كفرتبنيت، وشن الطيران الحربي الإسرائيلي غارة على بلدة برعشيت في جنوب لبنان، ونفّذت عملية تفجير في بلدة بيت ياحون بقضاء بنت جبيل جنوبي لبنان، وسجلت أصوات رشقات نارية كثيفة مصدرها بلدة الخيام، كما وتُسمع في وضوح في البلدات المجاورة.

وافادت «الوكالة الوطنية للاعلام» بان جيش العدو الاسرائيلي نفذ عملية تفجير كبيرة في محيط بلدتي كونين والطيري في قضاء بنت جبيل.

وزيرة السياحة جالت في صور متفقدة آثار العدوان الإسرائيلي

جالت وزيرة السياحة لورا الخازن لحود في مدينة صور، في إطار جولة تهدف إلى الاطلاع على واقع القطاع السياحي والمواقع التراثية والأثرية بعد الاعتداءات الاسرائيلية الأخيرة، ومواكبة مسار التعافي واستعادة الحركة السياحية، استهلت الوزيرة الجولة في بلدية صور، بحضور النائبين علي خريس وملحم خلف، رئيس بلدية صور حسن دبوق ونائب الرئيس علوان شرف الدين، مدير المواقع الاثرية في الجنوب الدكتورعلي بدوي ومدير مجلس إدارة استراحة صور السياحية علي خليفة، وقد رحب دبوق بزيارة الوزيرة لحود إلى صور لتفقد المدينة ومرافقها السياحية.

وكيلة فضل شاكر تنفي تخلية سبيله

نفت وكيلة الفنان فضل شاكر المحامية أماتا مبارك صحة المعلومات التي جرى تداولها خلال الساعات الماضية عبر بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تحدثت عن موافقة المحكمة العسكرية على تخلية سبيله في ثلاثة ملفات، بانتظار حسم الملف الرابع خلال الساعات المقبلة،وأكدت مبارك في بيان أنه» لم يصدر حتى الساعة أي قرار رسمي يتعلق بتخلية سبيل شاكر»، مشددة على أن ما يتم تداوله في هذا الإطار «غير دقيق»، وأن الملف لا يزال ضمن مساره القانوني بانتظار أي مستجد قضائي صادر عن الجهات المختصة.

حجز المزيد من الدراجات النارية المخالفة

نُفّذت سلسلة من المهمات الميدانية المشتركة بين سرية سير بيروت في وحدة شرطة بيروت في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي وفوج حرس مدينة بيروت، وشملت هذه المهمات عدداً من الشوارع الرئيسية والتقاطعات الحيوية في العاصمة، حيث أُقيمت حواجز ثابتة ونُفذت عمليات تدقيق مكثفة استهدفت ضبط المخالفات وتطبيق القوانين المرعية الإجراء، وأسفرت الحملة، التي نُفذت خلال الفترة الممتدة من ٢٤ حزيران ٢٠٢٦ ولغاية ١ تموز ٢٠٢٦، عن حجز ٨٨٠ دراجة آلية و٥٨ سيارة مخالفة، إضافة إلى تنظيم ٤٥٢٨ محضر مخالفة في حق المخالفين.

حملة توعوية للسلامة المرورية

أطلقت امس بلدية عندقت يوما توعويا للسلامة المرورية، بالتنسيق مع وزارة الداخلية والبلديات، وبالتعاون مع قوى الأمن الداخلي ومفرزة السير، بهدف الحد من حوادث السير وتعزيز ثقافة التزام قوانين المرور حفاظا على سلامة المواطنين.

وشهدت الحملة انتشار حواجز مشتركة لقوى الأمن الداخلي وشرطة بلدية عندقت، بمشاركة رئيس البلدية وأعضاء المجلس البلدي، وتخللها توزيع مناشير توعوية على السائقين والعابرين لحثهم على التزام قواعد السير حفاظاً على سلامتهم وسلامة الآخرين، كما نُصبت لافتات إرشادية عند مداخل البلدة وعلى الطرق الداخلية تُنبّه السائقين إلى وجود رادار لضبط السرعة.

مونديال 2026: البرتغال الفائزة على كرواتيا تلتقي اسبانيا في دور الـ 16 والمنتخب السويسري يفوز على نظيره الجزائري ويتأهل إلى ثمن النهائي

من مباراة سويسرا والجزائر

من مباراة كرواتيا والبرتغال

تأهلت البرتغال بطريقة دراماتيكية لدور الـ١٦ في كأس العالم، اذ قلبت تأخرها أمام كرواتيا إلى فوز ٢-١ فجر امس الجمعة في تورونتو. وافتتح الكرواتي إيفان بيريشيتش التسجيل (٥٣)، لكن كريستيانو رونالدو عادل النتيجة (٦٨ من ضربة جزاء، بعد الاستعانة بتقنية الفيديو)، قبل إهداء البديل غونسالو راموش بطاقة العبور لمنتخب بلاده (٩٠+٤) بكرة رأسية.

ويواجه المنتخب البرتغالي في دور الـ١٦ إسبانيا الفائزة على النمسا ٣-٠ في وقت سابق، في أرلينغتون، دالاس الإثنين المقبل.

وأصبح رونالدو، لاعب النصر السعودي، أكبر لاعب يشارك في مباراة إقصائية في تاريخ كأس العالم، وأكبر لاعب يسجّل هدفا في الأدوار الإقصائية، عن ٤١ عاما، قبل خروجه في الدقيقة ٨١ وحلول لاعب الهلال السعودي روبن نيفيش بدلا منه.

في حين ختم الكرواتي لوكا مودريتش (٤٠ سنة) مسيرته المونديال بميداليتين فضية في مونديال ٢٠١٨، وبرونزية في مونديال ٢٠٢٢.

تأهل إسبانيا على حساب النمسا

وتأهلت إسبانيا بطلة أوروبا ٤ مرات وبطلة نسخة ٢٠١٠ المونديالية لدور الـ١٦، بفوزها على النمسا ٣-صفر في دور الـ٣٢ في لوس انجليس.

وفاة ٣ أشخاص خلال الاحتفالات

لقي ثلاثة أشخاص على الأقل حتفهم خلال احتفالات حاشدة في العاصمة مكسيكو عقب تأهل المنتخب المكسيكي إلى الدور ثمن النهائي من مونديال ٢٠٢٦ لكرة القدم المقام في أميركا الشمالية، وفق ما أعلنت السلطات المحلية.

وأفاد وزير الصحة في المدينة بأن امرأتين تبلغان من العمر ١٩ و٤٨ عاما، ورجلا يبلغ ٤٤ عاما، لقوا حتفهم اختناقا.

وقالت الرئيسة المكسيكية كلاوديا شينباوم خلال مؤتمر صحفي: "نعرب عن تضامننا الكامل ودعمنا"، مؤكدة لعائلات الضحايا أن "السلطات ستقف إلى جانبهم وتقدم لهم كل أشكال المساندة".

المنتخب السويسري يفوز على نظيره المنتخب الجزائري ويتأهل إلى ثمن النهائي

تأهل المنتخب السويسري إلى ثمن نهائي كأس العالم عقب فوزه على نظيره المنتخب الجزائري ٢-صفر امس الجمعة في مباراة دور الـ٣٢.

وسجل كل من بريل إمبولو (١٠) ودان ندوي (٤٦) هدفي منتخب سويسرا.

وسيلاقي المنتخب السويسري في الدور القادم الفائز من مواجهة كولومبيا أمام غانا.

بعمر ٣٥ عاماً و١٣١ يوماً، أصبح الجزائري رياض محرز ثاني أكبر لاعب أفريقي يبدأ مباراةٍ في الأدوار الإقصائية لكأس العالم، بعد السنغالي إدريسا غاي (٣٦ عاماً و٢٧٨ يوماً) ضد بلجيكا في دور الـ٣٢ من البطولة الحالية.

بعمر ٢٠ عاماً و٢٦١ يوماً، أصبح يوهان مانزامبي أصغر لاعب يصل إلى خمس مساهمات تهديفية (ثلاثة أهداف وتمريرتان حاسمتان) في كأس العالم في السجلات (منذ عام ١٩٦٦). وسجل بريل إمبولو هدفه الرابع لمنتخب سويسرا في كأس العالم، ولا يتفوق عليه في عدد الأهداف للمنتخب سوى جوزيف هوجي (٦) وشيردان شاكيري (٥).

ويعد هذا الفوز هو الثالث لمنتخب سويسرا في كأس العالم ٢٠٢٦، وهي المرة الأولى التي يحقق فيها المنتخب السويسري ٣ انتصارات أو أكثر في نسخةٍ واحدةٍ من كأس العالم.

أبرز وأهم أحداث المواجهة:

الدقيقة ٨١: الحارس لوكا زيدان يتألق في الذود عن مرماه ويمنع منتخب سويسرا من تسجيل الهدف الثالث.

الدقيقة ٧٧: تسديدة حجام كانت بعيدة عن الخشبات الثلاثة لمرمى المنتخب السويسري.

ساهم رياض محرز في ثلاثة أهداف في كأس العالم ٢٠٢٦ (هدفان وتمريرة حاسمة)، لكن لم يسبق لأي لاعب جزائري أن ساهم بأهداف أكثر من ذلك في نسخةٍ واحدة.

من مباراة اسبانيا والنمسا

قام غرانيت تشاكا بأكبر عدد من التمريرات الكاسرة للخطوط في دور المجموعات (٥٣)، كما استعاد الاستحواذ ٢٤ مرة خلال دور المجموعات، وهو ثاني أعلى حصيلة لأي لاعب بعد رودريغو بنتانكور (٢٩). الدقيقة ٥٠: عرضية رفيق بلغالي المميزة تصل لرياض محرز الذي حاول ركنها في شباك منتخب سويسرا لكن كرته أبعدها دينيس زكريا.

الدقيقة ٤٦: تصويبة دان ندوي القوية تستقر في شباك لوكا زيدان.

المنتخب الجزائري من أجل تعديل الكفّة في مرحلة أولى ثم المضي قدماً نحو تحقيق الفوز في المقابل حاول منتخب سويسرا الحفاظ على التقدم والبحث عن هدف آخر لتأمين النتيجة.

المنتخب الجزائري كان جيداً في الشوط الأول حيث أنه استحوذ على الكرة وحاول الاعتماد على الهجمات المنظمة لكن يبدو أنه يعاني من نقص في العمق الهجومي بسبب غياب مهاجم كلاسيكي في التشكيلة الأساسية في المقابل اختار المنتخب السويسري منطقة متأخرة لافتكاك الكرة ثم الذهاب مباشرةً بسرعة كبيرة نحو مرمى منتخب الخضر فكان خطيراً ومقلقاً.

المنتخب السويسري يتقدم على نظيره المنتخب الجزائري ١-صفر.

الدقيقة ٤٥+٢: حسام عوار يهمد داخل المنطقة لإبراهيم مازا الذي أضاع طريق الشباك.

الدقيقة ٤٣: تسديدة فارس شايبي تصطدم بأحد مدافعي منتخب سويسرا وتصل سهلة للحارس كوبل.

الدقيقة ٤١: نسبة امتلاك الكرة المنتخب الجزائري ٥٧٪، المنتخب السويسري ٤٣٪.

ابراهيم مازا أكثر من نجح بالمراوغات في دور المجموعات بكأس العالم ٢٠٢٦ (١٣)، كما كانت مراوغاته الست ضد النمسا في المباراة الأخيرة هي الأكثر لأي لاعب بنسبة نجاح ١٠٠٪ (٦/٦) في مباراة بدور المجموعات في هذه البطولة. سجل يوهان مانزامبي البالغ من العمر ٢٠ عاماً ثلاثة أهداف من ثلاث تسديدات على المرمى في كأس العالم ٢٠٢٦. اللاعبان السويسريان الوحيدان اللذان سجلا أهدافاً أكثر في نسخةٍ واحدة هما جوزيف هوغي (٦) وروبرت بالامان (٤) في ١٩٥٤. وفي هذا القرن اللاعبان الوحيدان اللذان سجلا أكثر في نسخة واحدة من كأس العالم بعمرٍ أقل من ٢١ عاماً هما توماس مولر في ٢٠١٠ (٥) وكيليان مبابي في ٢٠١٨ (٤). أُقصي منتخب سويسرا في كل من مبارياته السبع الأخيرة في الأدوار الإقصائية بكأس العالم (باستثناء مباريات الملحق)، وتأهل لآخر مرة في مواجهة إقصائية في عام ١٩٣٨ ضد ألمانيا، حين فاز ٤-٢ في مباراة الإعادة بدور الـ١٦.

في نهاية المباراة خسر الجزائريون صفر-٢ وتأهلت سويسرا الى ثمن النهائي.

ستيفاني صليبا أمام القاضي مراد

مثُلت الفنانة ستيفاني صليبا أمام النيابة العامة المالية ممثلة بالقاضي فؤاد مراد في بيروت بدعوى مصرف لبنان ، وقد استمع الى أقوالها في القضية لفترة من الوقت قبل تركها وفق الاصول القانونية .
وللمرة الاولى يكشف عن دعوى قضائية ضد صليبا من مصرف لبنان وليس من المعروف كيف ستنتهي .

دعوى ضد ريم السواس وزوجها

حولت النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان دعوى مقامة ضد الفنانة ريم السواس واسمها الحقيقي فاطمة عثمان وزوجها ومدير أعمالها عماد الدين الحو بعد أن نسب اليهما تهم تتعلق بالتهديد ومحاولة الخطف وتشويه السمعة والقدح والذم وغيرها من الاتهامات، حيث تم تعزيز الدعوى بتسجيلات صوتية للمدعى عليهما ورسائل نصية سيتم التحقق منها واستجوابهما وإتخاذ التدابير القانونية بحقهما في حال ثبتت كل التهم الموجهة ضدهما.
المعلومات تفيد ان الجهات المدعية زودت القضاء بجميع المعطيات التي أقيمت على أساسها هذه الدعوى، وقد فشلت جميع الوساطات في الامن والقضاء لتجميد القضية وهي ناحية تبشر بالخير في لبنان لان معظم الفنانين يعتمدون على الوساطات.

روزينا اللاذقاني في مجلس الشعب

تم الإعلان عن اختيار الفنانة روزينا اللاذقاني، لعضوية مجلس الشعب في سوريا، من بين الأعضاء الـ ٧٠ الذين عيّنهم الرئيس السوري أحمد الشرع، في أول برلمان سوري بعد سقوط نظام بشار الأسد. وانضمت اللاذقاني لـ ١٥ امرأة، اختارهم الشرع لعضوية المجلس ضمن قائمة تتألف من ٧٠ عضوًا يشكلون الثلث المكمل لعدد أعضاء مجلس الشعب الـ ٢١٠. وأعلن رئيس اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب محمد طه الأحمد، عن أسماء أعضاء المجلس في مؤتمر صحافي، عقده في دمشق، وستمتد ولاية المجلس لعامين ونصف العام «قابلة للتجديد»، وستنعقد أولى جلساته، في ٦ تموز الجاري، وفقًا للأحمد. والفنانة روزينا اللاذقاني، من مواليد مدينة حماة، وسط سوريا، وتخرجت من المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق، قسم السينوغرافيا، وبدأت مسيرتها الفنية كممثلة في ٢٠١٣.

القبض على سارق منى واصف

كشفت وزارة الداخلية السورية تفاصيل جديدة وصادمة عن كيفية تنفيذ جريمة سرقة منزل الفنانة السورية القديرة منى واصف، وذلك بعد إلقاء القبض على المتهم الرئيس وزوجته. وأظهرت التحقيقات أن السرقة نُفذت من دون كسر أي باب، فيما قادت اعترافات المتهم إلى الكشف عن مصير جزء من الأموال المسروقة التي تحولت إلى عقارات وسيارة فارهة، قبل أن تتمكن السلطات من استعادة قسم من المسروقات. واستعادت واصف تفاصيل اللحظات الأولى لاكتشاف السرقة في تسجيل مصور نشرته وزارة الداخلية السورية، موضحة أنها كانت خارج سوريا لتصوير عمل فني في لبنان، قبل أن تعود إلى دمشق في ١٥ آذار الماضي ، أي قبل عيد الفطر بثلاثة أيام، وهي سعيدة بقضاء العيد في منزلها. وأضافت أنها فوجئت فور دخولها المنزل بأن الأغراض مبعثرة في كل مكان، لتدرك مباشرة أن المنزل تعرض للسرقة. وبعد تفقد مقتنياتها، اكتشفت اختفاء نحو ١٨٥ ألف دولار أميركي و١٠٠ ألف درهم إماراتي، إلى جانب كمية من المشغولات الذهبية، لتنطلق بعدها التحقيقات التي كشفت ملابسات القضية. وبينت التحقيقات أن المتهم الرئيس وزوجته دخلا منزل واصف باستخدام نسخة من مفاتيح المنزل، ما مكنهما من تنفيذ السرقة من دون كسر الأبواب أو إثارة الشبهات. كما اعترف المتهم خلال التحقيق بمحاولة إخفاء آثار الجريمة عبر مسح البصمات باستخدام الزيت ومواد التنظيف. وتمكنت فرق الأدلة الجنائية من العثور على قرائن مادية داخل المنزل، كان أبرزها أعقاب سجائر ساعدت في تحديد هوية الفاعلين وإلقاء القبض عليهما.
وخلال الاستجواب، أقر المتهم بسرقة محتويات الخزنة، وكشف

أنه أنفق جزءاً من الأموال المسروقة في شراء عدة عقارات في ريف دمشق، إضافة إلى اقتناء سيارة من طراز «لاند روفر». وأكدت وزارة الداخلية السورية أن التحليل العلمي للأدلة الجنائية كان العامل الحاسم في كشف ملابسات القضية، مشيرة إلى استعادة جزء من الأموال والأصول المسروقة، مع استمرار استكمال الإجراءات القانونية بحق المتهمين. وأثارت قضية توقيف خولة برغوث، زوجة نجل واصف جدلًا واسعًا عند الإعلان عنها قبل نحو شهر، بعدما ربطها متداولون بمواقفها السياسية ومشاركتها السابقة في اعتصامات معارضة للحكومة السورية.

صفية العمري تنفي

بعد انتشار أنباء عن وفاتها، أكدت الفنانة المصرية القديرة صفية العمري أنها تتمتع بصحة جيدة، ولا أساس من الصحة لما يتم تداوله عبر السوشيال ميديا.
وفي إطلالة إعلامية عبر قناة «MBC مصر»، نفت العمري الشائعات التي تحدثت عن اعتزالها الفن، مؤكدة أن غيابها عن الساحة لا يعني اعتزالها.

بروتوكول تعاون بين «الأشغال» ونقابتيّ المهندسين ومصلحة سكك الحديد

توقيع الاتفاق

وقّعت المؤسسة العامة لسكك الحديد والنقل المشترك بروتوكول تعاون مع نقابتيّ المهندسين في بيروت وطرابلس، في احتفال أقيم برعاية وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني وحضوره، في مقر نقابة المهندسين في بيروت، بحضور النائبين هادي أبو الحسن وفيصل الصايغ، ونقيب مهندسي بيروت فادي حنا، ونقيب مهندسي طرابلس شوقي فتفت، ومدير عام المؤسسة العامة لسكك الحديد والنقل زياد شيا، وعدد من المديرين العامين واعضاء من مجالس الإدارات والهيئات والمؤسسات العامة، إلى جانب أعضاء مجلسيّ النقابتين وحشد من المهندسين والخبراء. استهل الاحتفال عريف الحفل المهندس ربيع عسراوي، الذي رحب بالحضور، مؤكدا أن هذا البروتوكول يشكل خطوة نوعية نحو توظيف الخبرات الهندسية اللبنانية في خدمة مشاريع النقل المستدام، وتعزيز التعاون بين القطاع العام والهيئات المهنية بما يواكب متطلبات التنمية وإعادة بناء البنى التحتية».

أما المدير العام المؤسسة العامة لسكك الحديد والنقل المشترك زياد شيا، فأكد أن المؤسسة تواصل العمل رغم التحديات التي واجهتها خلال العقود الماضية، وأن تطوير قطاع النقل بات ضرورة وطنية تفرضها المتغيرات الاقتصادية والإقليمية، معتبراً أن بروتوكول التعاون يفتح الباب أمام مرحلة جديدة من العمل المشترك.

بدوره، أكد نقيب المهندسين في طرابلس المهندس شوقي فتفت أن توقيع بروتوكول التعاون مع المؤسسة العامة لسكك الحديد والنقل المشترك لا يقتصر على كونه إجراءً إدارياً، بل يشكل محطة جديدة في مسار التكامل بين مؤسسات الدولة والهيئات المهنية المتخصصة، ويعكس التزام نقابتي المهندسين بالمساهمة الفاعلة في ورشة النهوض الوطني.

وقال: «لا نلتقي اليوم لتوقيع مستند، بل لنرسخ محطة جديدة من محطات التكامل بين مؤسسات الدولة العامة وهيئاتها المهنية المتخصصة. فهذا البروتوكول يمثل خطوة استراتيجية نضع من خلالها طاقات نقابة المهندسين وخبراتها العلمية في خدمة قطاع حنّت إليه مدننا، ويشكل العصب الحقيقي لأي تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة.»

وأكد أن نقابة مهندسي طرابلس ستضع كل إمكاناتها التقنية والعلمية، بما في ذلك الدراسات والخبرات والدعم الفني، في خدمة هذا القطاع الحيوي، انطلاقاً من قناعة راسخة بأن إعادة الحياة إلى شبكة النقل المشترك والسكك الحديدية تشكل مدخلاً أساسياً لتعزيز التنمية وتحسين مرونة المدن ودعم الاقتصاد الوطني. كما نوّه بالرؤية التنموية التي تعمل الحكومة اللبنانية على تنفيذها، بقيادة وزير الأشغال العامة والنقل وبالتعاون مع الوزراء المعنيين، ولا سيما المشاريع التي تستهدف مدينة طرابلس والشمال، وفي مقدمتها تطوير مرفأ طرابلس، وتفعيل المنطقة الاقتصادية الخاصة، وإعادة إحياء مشروع سكة الحديد، والمضي في تشغيل مطار القليعات، إضافة إلى إعادة تفعيل معرض رشيد كرامي الدولي، معتبراً أن هذه المشاريع تشكل منظومة متكاملة من شأنها أن تعزز الحركة الاقتصادية والتنموية ليس في الشمال فحسب، بل في لبنان كله.

بدوره، أكد النقيب فادي حنا «أن بروتوكول التعاون الموقع ليس مجرد اتفاق إداري، بل يحمل رسالة وطنية واضحة مفادها أن لبنان، إذا أراد أن يقف على قدميه من جديد، فلا يمكن أن يحقق ذلك إلا بالعلم والخبرة والتخطيط السليم».

وأكد الوزير رسامني أن توقيع بروتوكول التعاون بين الوزارة، ومصلحة سكك الحديد والنقل المشترك، ونقابتي المهندسين في بيروت وطرابلس، يجسد قناعة راسخة بأن تطوير قطاع النقل لا يمكن أن يكون مسؤولية جهة واحدة، بل يتطلب تكاملاً بين الإدارة العامة والهيئات المهنية والطاقات العلمية اللبنانية، مشيراً إلى أن نقابتي المهندسين تمثلان بيت الخبرة الوطني القادر على مواكبة مشاريع الدولة ووضع الإمكانات الهندسية في خدمة الصالح العام.

وأوضح أن الوزارة تعمل على الانتقال من مرحلة طرح الأفكار إلى مرحلة إعداد المشاريع المتكاملة والقابلة للتنفيذ، لافتاً إلى أن المؤسسات والصناديق الدولية المانحة لا تموّل العناوين العامة، بل المشاريع المبنية على دراسات هندسية ومالية واقتصادية متكاملة، وهو ما يوفره هذا البروتوكول من خلال إعداد الدراسات الخاصة بمشاريع السكك الحديدية والنقل المشترك، وتبادل الخبرات، وتأهيل الكوادر الهندسية والفنية، بما يعزز كفاءة الإدارة العامة ويرفع مستوى التخطيط والتنفيذ.

وأشار إلى أن هذا التعاون يندرج ضمن رؤية إصلاحية أشمل لتطوير قطاع الأشغال العامة والنقل، ترتكز على التخطيط العلمي، والتحول الرقمي، وتعزيز الشفافية، وإشراك الهيئات المهنية في إعداد السياسات والمشاريع الكبرى، معتبراً أن الاستثمار في الكفاءات اللبنانية يشكل إحدى الركائز الأساسية لإعادة بناء البنية التحتية واستنهاض مؤسسات الدولة.

الاتحاد الدولي لرجال وسيدات الأعمال يعرض انعكاس المستجدات على الأعمال والاستثمار

زمكحل مترئساً الاجتماع

اجتمع مجلس إدارة الاتحاد الدولي لرجال وسيدات الأعمال اللبنانيين برئاسة البروفسور فؤاد زمكحل للبحث في آخر التطورات الإقتصادية والمالية في لبنان، وانعكاسات المستجدات الأمنية والسياسية على بيئة الأعمال والإستثمار، إضافة إلى مناقشة دور القطاع الخاص في دعم مسار التعافي الإقتصادي خلال المرحلة المقبلة. وأكد زمكحل بإسم مجلس الإدارة المواقف التالية:- أولاً: تأكيد الدعم الكامل لفخامة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، ودولة رئيس مجلس الوزراء القاضي نواف سلام، في الجهود التي يبذلانها لترسيخ الإستقرار الداخلي، وإنجاح المساعي الدبلوماسية والمفاوضات المباشرة الهادفة إلى تحقيق سلام مستدام، بإعتبار أن الأمن والاستقرار والسلام يشكّلان الشرط الأساسي لإستعادة الثقة، وتحفيز الإستثمارات، وإعادة إطلاق عجلة النمو الإقتصادي وخلق فرص العمل.

- ثانياً: التشديد على أن أيّ إصلاح إقتصادي حقيقي يجب أن يقوم على تحفيز الإقتصاد المنتج وتعزيز تنافسية المؤسسات، لا على زيادة الأعباء الضريبية، والتحذير من أيّ توجُّه لفرض ضرائب أو رسوم إضافية في هذه المرحلة الدقيقة، لما لذلك من آثار سلبية مباشرة على ما تبقى من الإقتصاد اللبناني الشرعي والمنتج، وعلى المؤسسات التي لا تزال تكافح للإستمرار رغم سنوات الأزمة. كما أن أيّ زيادة ضريبية ستؤدي إلى إضعاف القدرة التنافسية والشرائية، وتراجع الإستثمارات، وإرتفاع معدّلات البطالة، وتشجيع الإقتصاد غير المنظّم، مما يتناقض مع أهداف الإصلاح والنمو. - ثالثاً: الدعوة إلى إعتماد سياسات إقتصادية تقوم على تشجيع الإستثمار المحلي والأجنبي، ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتحفيز الصادرات، وتوفير بيئة أعمال مستقرّة وشفّافة، بإعتبارها المدخل الحقيقي لإعادة بناء الإقتصاد اللبناني وإستعادة ثقة المستثمرين.

- رابعاً: في إطار تعزيز التعاون الإقتصادي الإقليمي، قرر مجلس إدارة الإتحاد الدولي لرجال وسيدات الاعمال اللبنانيين، تنظيم وفد إقتصادي رسمي من رجال الأعمال اللبنانيين المقيمين والمغتربين إلى الجمهورية العربية السورية خلال الفصل المقبل من السنة الجارية، حيث سيجري الوفد لقاءات مع المسؤولين والهيئات الإقتصادية ورجال الأعمال السوريين، بهدف تعزيز الشراكات الإقتصادية بين البلدين، وإستكشاف فرص الإستثمار المشترك، والمساهمة في مشاريع إعادة إعمار سوريا، بما يُحقق مصالح الإقتصادين اللبناني والسوري، ويفتح آفاقاً جديدة أمام القطاع الخاص في البلدين.

وفي الختام، أكد أعضاء مجلس الإدارة «أن المرحلة المقبلة تتطلب رؤية إقتصادية وطنية واضحة، تقوم على الإستقرار، والإصلاح، والشراكة بين القطاعين العام والخاص، بما يُعيد لبنان إلى موقعه الطبيعي كمركز إقتصادي وإستثماري رائد في المنطقة».

توافق بين كركي والحداد وسلام على آليّة تعويضات نهاية الخدمة للعاملين في الخليوي

استقبل المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي في مكتبه أمس، وفدًا من شركتي Touch وAlfa ضمّ كلًّا من: رفيق الحداد المدير العام لشركة Alfa كريم سلام المدير العام لشركة Touch رامي البتديني مدير شؤون الموظفين في Touch شنتال حايك المديرة القانونية في باولا عسّاف مديرة شؤون الموظفين في Alfa، وجان الحلو مدير الشؤون القانونية في Touch.

وصدر على أثره عن مكتب كركي، البيان الآتي: «خُصّص الاجتماع للبحث في السبل المناسبة لتأمين عملية دفع تعويضات نهاية الخدمة للأجراء العاملين لدى الشركتين، وتسديد مبالغ التسوية المتوجّبة عنهم، وإيجاد حلول متوازنة تحفظ حقوق الأجراء، وتراعي أوضاع إدارتي الشركتين، وتحافظ في الوقت عينه على دور الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في حماية الحقوق الاجتماعية للمضمونين. وساد اللقاء جوّ إيجابي وتعاوني، وتمّ التوافق على مجموعة من الخطوات والتدابير المناسبة لمعالجة المواضيع العالقة مع الضمان والتي سوف يتمّ عرضها على الجهات المعنية، لوضعها موضع التنفيذ والمباشرة بدفع تعويضات نهاية خدمة الأجراء العاملين في شركتي الخليوي.

وبعد هذا الاجتماع تكون قضية نقابتي الخلوي قد حُلّت نهائياً، ونال كل ذي حق حقه.

مصرف الإسكان يخفض الفائدة على القروض السكنية من 6% الى 5،75%

أعلن مصرف الإسكان في بيان، أنه قرّر اعتباراً من أول تموز/يوليو ٢٠٢٦ «خفض معدل الفائدة السنوي المعمول به حالياً على القروض السكنيّة من ٦٪ إلى ٥،٧٥٪، وذلك بعد تبلّغه موافقة حاكم مصرف لبنان كريم سعيد على إعفاء مصرف الإسكان من رسم الإدارة السنوي البالغ ٠،٢٥٪ والذي يتقاضاه عادةً مصرف لبنان لقاء قيامه بإدارة قرض «الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي» الممنوح لمصرف الإسكان والبالغة قيمته الأساسية ٥٠ مليون دينار كويتي أي ما يعادل ١٦٥ مليون دولار أميركي».

أضاف: «وبناءً على ذلك، قرّر مصرف الإسكان، خفض معدل الفائدة المعتمَد على القروض السكنية المتعلقة بقرض 'الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي' على وجه الخصوص ابتداءً من الأول من تموز/يوليو ٢٠٢٦، كذلك تطبّق الفائدة المخفّضة على القروض الممنوحة سابقاً من مصدر التمويل ذاته، في تاريخ استحقاق القسط الأخير من السنة التعاقدية السارية المفعول وفق بنود عقد الإقراض والتأمين». وختم: «يهدف هذا الإجراء إلى تخفيف الكلفة المالية على المقترضين وتمكين شريحة أوسع من المواطنين اللبنانيين من الاستفادة من برامج التمويل السكني لقرض الصندوق العربي».

الهند واليابان توقّعان اتفاقيات في الذكاء الاصطناعي والمعادن والطاقة

الهند واليابان واتفاقية الذكاء الاصطناعي

اتفقت الهند واليابان، الخميس، على تعزيز التعاون في مجالات الذكاء الاصطناعي والمعادن والطاقة والدفاع، بالإضافة إلى إعداد خريطة طريق مشتركة للأمن الاقتصادي، في إطار سعي الدولتين الآسيويتين إلى توطيد علاقاتهما.

ووُقّعت الاتفاقيات بعد محادثات بين رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي ونظيرته اليابانية ساناي تاكايتشي، التي تقوم بزيارة رسمية إلى نيودلهي تستغرق ثلاثة أيام.

وقالت تاكايتشي للصحافيين عقب المحادثات: «ستستفيد اليابان والهند من نقاط قوة كل منهما لتحقيق النمو والازدهار معاً. وفي ظل المشهد الدولي المضطرب، بات بناء علاقة تعاونية تكاملية كهذه ذا أهمية متزايدة». وتأتي زيارة تاكايتشي عقب زيارة قام بها مودي إلى طوكيو العام الماضي، حيث تعهدت اليابان بمضاعفة استثماراتها في الهند إلى أكثر من ٦١ مليار دولار خلال العقد المقبل؛ ما يسلط الضوء على تعميق العلاقات الاقتصادية. وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين ٢٧,٥ مليار دولار في السنة المالية ٢٠٢٥-٢٠٢٦، في حين بلغ حجم الاستثمار الياباني في الهند ٣,٢ مليار دولار بين أبريل (نيسان) وديسمبر (كانون الأول) ٢٠٢٥، وفقاً لبيانات الحكومة الهندية.

مباحثات موسعة

أعلنت وزارة الخارجية الهندية أن الزعيمين أجريا «محادثات موسعة النطاق حول جميع جوانب العلاقات الهندية - اليابانية، بما في ذلك التجارة والاستثمار، والأمن الاقتصادي، والطاقة، والتقنيات الناشئة، والدفاع، والتبادلات الشعبية».

وأضافت الوزارة أن الجانبين اعتمدا ثلاث وثائق «تاريخية» بشأن الأمن الاقتصادي، واستدامة الطاقة، والذكاء الاصطناعي.

وصرح مودي للصحافيين قائلاً: «إن التقارب بين التكنولوجيا الدقيقة اليابانية وقدرات البرمجيات الهندية سيعطي زخماً وقوة جديدين لتطوير الذكاء الاصطناعي عالمياً».

وقال مودي إن البلدين، العضوين أيضاً في مجموعة الحوار الرباعي (كواد)، وقّعا اتفاقية بشأن أول مشروع تطوير مشترك لهما في قطاع الدفاع. وتُعدّ أستراليا والولايات المتحدة العضوين الآخرين في مجموعة الحوار الرباعي، التي يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها كتلة تشكلت لمواجهة النفوذ الصيني المتزايد في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. وتُعدّ اليابان من أكبر المستثمرين في الهند، حيث تدعم مشاريع بنية تحتية ضخمة، من بينها خط سكة حديد فائق السرعة يربط بين مدينتي مومباي وأحمد آباد. كما زادت الشركات اليابانية استثماراتها في الشركات الهندية، بما في ذلك صفقة حديثة بقيمة ١,٦ مليار دولار للاستحواذ على حصة ٢٠ في المائة في «بنك يس».

الذهب يتجه لتسجيل أكبر خسارة شهرية منذ أواخر 2008 مع تشدد «الفيدرالي»

تراجعت أسعار الذهب بأكثر من ١ في المائة، الثلاثاء الفائت، وتتجه لتسجيل أكبر خسارة شهرية منذ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٠٨، مع انحسار المخاوف المرتبطة بالتوترات في الشرق الأوسط، في مقابل تنامي توقعات رفع أسعار الفائدة الأميركية لكبح التضخم المرتفع.

وانخفض الذهب في المعاملات الفورية بنسبة ١,٥ في المائة إلى ٣٩٥٦,٩٢ دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة ٠٢:٢١ بتوقيت غرينتش، ليتراجع بنحو ١٢,٧ في المائة منذ بداية الشهر، في حال استمر هذا المسار، مسجلاً رابع خسارة شهرية متتالية. كما هبطت العقود الآجلة للذهب الأميركي تسليم أغسطس (آب) بنسبة ١,٧ في المائة إلى ٣٩٦٩,٣٠ دولار للأوقية.

ويتجه المعدن النفيس أيضاً لتسجيل أول خسارة فصلية منذ عام ٢٠٢٤، وأكبر خسارة فصلية منذ الربع المنتهي في يونيو (حزيران) ٢٠١٣، بعدما أدت الحرب مع إيران إلى ارتفاع حاد في أسعار الطاقة، ما عزز مخاوف التضخم ودعم توقعات تشديد السياسة النقدية.

وقال المحلل لدى «ماريكس»، إدوارد مير: «هناك تضخم مرتفع، وتوقعات مرتفعة لأسعار الفائدة، إلى جانب قوة الدولار، وهذه العوامل تطغى على جميع العوامل الإيجابية التي عادة ما تدعم ارتفاع الذهب».

ويُنظر إلى الذهب تقليدياً على أنه أداة للتحوط من التضخم، إلا أن جاذبيته تتراجع في بيئة تتسم بارتفاع أسعار الفائدة، إذ تزداد تكلفة الاحتفاظ بالأصول التي لا تدر عائداً. ويتوقع المتعاملون حالياً أن يُقدم مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي على ثلاث زيادات في أسعار الفائدة خلال العام الجاري، فيما تُسعّر الأسواق احتمالاً يبلغ نحو ٦٤ في المائة لرفع الفائدة في اجتماع سبتمبر (أيلول)، وفقاً لأداة «سي إم إي فيد ووتش».

ويترقب المستثمرون هذا الأسبوع صدور تقرير «إيه دي بي» للتوظيف في القطاع الخاص، إلى جانب بيانات الوظائف غير الزراعية الأميركية، للحصول على مؤشرات إضافية بشأن توجهات الاحتياطي الفيدرالي حيال أسعار الفائدة. وفي الوقت نفسه، يتجه الدولار الأميركي لتسجيل ثاني مكسب شهري على التوالي، ما يزيد تكلفة شراء الذهب بالنسبة لحائزي العملات الأخرى. وفي أسواق الطاقة، تتجه أسعار النفط لتسجيل أكبر خسارة فصلية منذ عام ٢٠٢٠، مع ترقب نتائج المحادثات المحتملة بين الولايات المتحدة وإيران في الدوحة هذا الأسبوع، رغم تأكيد طهران أنه لم يُحدد أي اجتماع بين الجانبين.

وتوقع مير أن يتحرك سعر الذهب خلال النصف الثاني من العام في نطاق يتراوح بين ٣٥٠٠ و٤٤٠٠ دولار للأوقية.

وفي المعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة في المعاملات الفورية بنسبة ٢ في المائة إلى ٥٧,١٣ دولار للأوقية، وانخفض البلاتين بنسبة ١,١ في المائة إلى ١٥٥٧,٢١ دولار، فيما هبط البلاديوم بنسبة ٠,٤ في المائة إلى ١٢٠٨,١٧ دولار للأوقية، وتتجه المعادن الثلاثة جميعها لتسجيل خسائر شهرية وفصلية.

بعد معاناة المزارعين... ترامب يعلق رسوم الأسمدة

أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، سمح بتعليق مؤقت لبعض الرسوم الجمركية على الأسمدة الفوسفاتية المستوردة من المغرب، في ظل معاناة المزارعين من نقص الأسمدة نتيجة حرب إيران.

وكان المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض، كيفن هاسيت، قال في مارس (آذار) الماضي إن إدارة ترمب تسعى إلى إيجاد مصادر إضافية للأسمدة. وانخفضت الإمدادات بشدة من كبار المنتجين في الشرق الأوسط بسبب إغلاق مضيق هرمز.

وقال ترامب في بيانٍ صادر عن البيت الأبيض: «تعرضت سلاسل الإمداد العالمية للأسمدة الفوسفاتية وإمداداتها، بما شمل واردات هذه المنتجات إلى الولايات المتحدة، لاضطرابات في الأشهر القليلة الماضية؛ لأسبابٍ من بينها النزاعات في مناطق إنتاج الأسمدة والإجراءات التجارية التي اتخذتها الدول الرئيسية المنتجة لها». وأضاف ترمب، في البيان نفسه، أن إنتاج الولايات المتحدة من الأسمدة الفوسفاتية غير كافٍ حالياً لدعم الإنتاج الغذائي الزراعي المحلي بعد احتساب الصادرات.

وأكد ترامب أن إدارته تعمل مع القطاع الخاص على زيادة الطاقة الإنتاجية المحلية للأسمدة، لكن هذه الجهود ستستغرق وقتاً لزيادة الإمدادات على نحو ملموس، مضيفاً أن المنتجين في دول مثل المغرب قادرون على تزويد الولايات المتحدة الأسمدة الفوسفاتية دون انقطاع في الوقت الراهن.

وأعلن ترامب حالة طوارئ في بيان أشار إلى أنه يُجيز تعليق بعض رسوم مكافحة الإغراق والرسوم التعويضية المفروضة على واردات الأسمدة الفوسفاتية من المغرب، مؤقتاً لمدة ٨ أشهر.

توترات أمنية في جرمانا والسويداء ... وارتفاع عدد ضحايا تفجير دمشق إلى 10

شهدت مدينة جرمانا في ريف دمشق، ومحافظة السويداء، توترات أمنية، بعد ساعات على انفجار في مقهى قرب قصر العدل في العاصمة السورية، ارتفع عدد ضحاياه إلى ١٠ أشخاص.

فقد أُصيب ثلاثة عناصر من قوى الأمن الداخلي، إثر اعتداء استهدف حاجزاً أمنياً عند مدخل جرمانا، بينما قُتل أحد منفذي الاعتداء، وأُلقي القبض على الآخر، حسب ما ذكرت وكالة الأنباء الرسمية «سانا».

وأوضحت أن «أحد الحواجز الأمنية أوقف شخصين كانا يستقلان دراجة نارية، للتثبت من هويتيهما، وخلال إجراءات التفتيش بادر أحدهما إلى سحب مسدس وإطلاق عدة عيارات نارية في الهواء، ثم ألقى قنبلتين يدويتين باتجاه عناصر الحاجز، ما أسفر عن إصابة ثلاثة عناصر بجروح».

وبينت أن «المهاجم حاول إلقاء قنبلة يدوية ثالثة، إلا أنها انفجرت به، ما أدى إلى مقتله على الفور».

وفي السويداء، أفادت قناة «الإخبارية» السورية، بمقتل عنصرين وإصابة نحو ١٦ آخرين ممن سمتهم أفراد «العصابات المتمردة»، خلال تصدي قوى الأمن الداخلي لمحاولتهم التقدم على محور تل حديد. ونقلت القناة الرسمية، عن مصدر محلي لم تسمه، قوله: «قتيلان ونحو ١٦ مصابا من عناصر العصابات المتمردة في السويداء، خلال محاولتهم الاعتداء على نقاط قوى الأمن الداخلي في محور تل حديد بالريف الغربي» .

وفجر الجمعة، نقلت القناة عن مصادر أمنية لم تسمها، قولها إن مجموعات خارجة على القانون استهدفت برشاشات ثقيلة نقاطا لقوى الأمن الداخلي في المحافظة.

في حين قالت قيادة قوات «الحرس الوطني»، المدعومة من شيخ العقل حكمت الهجري، إن «قوات حكومة دمشق المتمركزة على محاور التماس في المحور الغربي والشمالي الغربي للمدينة، أقدمت على تنفيذ استهدافات ممنهجة باستخدام الطائرات المسيّرة (الدرون) ومختلف أنواع الأسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة، في خرق فاضح وصريح لمناطق التهدئة.

دماء وضحايا التفجير في دمشق

مراسم تشييع خامنئي في طهران بمشاركة عربية ودولية

بدأت في العاصمة طهران، الجمعة، مراسم تشييع رسمية للمرشد الإيراني السابق علي خامنئي، الذي قُتل بغارة شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل في ٢٨ شباط الماضي. ويشارك في المراسم الرسمية التي تُقام في مصلى الإمام الخميني في طهران، مسؤولون إيرانيون وجموع من المواطنين، إلى جانب ممثلين عن العديد من الدول.

وبدأت المراسم بالوقوف دقيقة صمت، تزامنا مع تلاوة آيات من القرآن الكريم. و يشارك بالمراسم، رؤساء حكومات وبرلمانات ووزراء خارجية ومبعوثون من نحو ١٠٠ دولة بينها السعودية والصين وروسيا والباكستان وتركيا والهند وقطر.. وتبدأ مراسم التشييع لعامة الشعب اليوم السبت، حيث يتوافد المشاركون اعتبارا من الساعة السادسة صباحا إلى مصلى الإمام الخميني للوقوف دقيقة صمت وتقديم واجب العزاء. وتعتزم السلطات الإيرانية دفن جثمان خامنئي الخميس المقبل الموافق ٩ تموز في مرقد الإمام الرضا بمدينة مشهد.

وتشهد شوارع طهران انتشارا أمنيا مكثفا حيث تصطف مركبات الجيش والشرطة على جانبي الطرق الرئيسية، وتتولى الشرطة وأفراد من قوة الباسيج شبه العسكرية تسيير دوريات على دراجات نارية. وحذرت إيران الولايات المتحدة وإسرائيل من شن أي هجمات خلال مراسم التشييع والجنازة. واستقبلت الحشود المنتظرة وهي ترفع أياديها النعوش لوداع الراقدين فيها الجمعة، ووضعت النعوش في قاعة الصلاة على منصة بيضاء مدرجة وسط أعلام إيران ورايات حداد سوداء.

ووضعت عمامة سوداء، يرتديها رجال دين يقولون إنهم من نسب النبي محمد، على النعش فوق وشاح فلسطيني مطوي بنقوشه الشهيرة، وهو رمز في إيران للمثل الثورية والتضامن مع الفلسطينيين.

وحضر ممثلون عن روسيا والصين. ووصل الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد ورئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان ووزير الداخلية الباكستاني سيد محسن نقوي إلى طهران لحضور الجنازة.

وحضرت المراسم أسرتا الأمين العام الراحل لجماعة حزب الله حسن نصر الله والقيادي البارز عماد مغنية، وهما حليفان لبنانيان مقربان من إيران قتلا في غارات إسرائيلية. وتوافد سياسيون إيرانيون منهم الرئيس ورئيس البرلمان ووزير الخارجية وغيرهم صباح اليوم الجمعة للدعاء أمام النعوش.

في نظام حكم رجال الدين في إيران، لم يكن خامنئي رأس الدولة وقائد الثورة الإسلامية فحسب، بل ينظر إليه وإلى من يشغل منصب الزعيم الأعلى أو المرشد باعتباره ممثلا على الأرض للإمام الثاني عشر لدى الشيعة، الذي اختفى في القرن التاسع الميلادي.

نائب أميركي مؤيد لإسرائيل يهاجم سلوكها في سوريا

مع إعلان إسرائيل أن قواتها ستواصل البقاء في «المناطق الأمنية» التي احتلتها «حتى إشعار آخر»، ومواصلة اعتداءاتها اليومية على سوريا، أكد عضو الكونغرس الأميركي، جو ويلسون أن «الاستيلاء على الأراضي ومهاجمة المدن السورية سيضر بإسرائيل على المدى الطويل ويجب أن يتوقف فوراً»، واصفا سياستها بـ«غير المسؤولة وتتعارض» مع السياسيات الأميركية، الأمر الذي رحب به خبير في القانون الدولي، وأكد لـ«القدس العربي» أن الجهود الأميركية لم تصل بعد إلى المستوى المنشود، موضحا ضرورة اعتماد سوريا على دعم كل من تركيا والسعودية لزيادة الضغوط الأميركية على تل أبيب، كسبيل متاح يضع حدا للانتهاكات الإسرائيلية.

ووجه ويلسون، الخميس، انتقادات حادة للسياسات الإسرائيلية تجاه سوريا، مطالبا بوضع حد للاعتداءات اليومية، وقال عبر صفحته الشخصية على منصة «إكس» إن الرئيس (الأميركي دونالد) ترامب ووزير الخارجية (ماركو) روبيو يعملان على تعزيز السلام والازدهار في جميع أنحاء الشرق الأوسط، من خلال القضاء على النظام الإرهابي في طهران وعملائه، مثل حزب الله والحوثيين وحماس، الذين يهتفون «الموت لإسرائيل، الموت لأمريكا».

توغل اسرائيلي في سورية

وأردف ويلسون، الذي يعتبر من أشد المؤيدين لإسرائيل، إن التغيرات التي طرأت على الوضع في سوريا، أدت إلى «تحسن هائل في الوضع الأمني لإسرائيل، وبدلا من أن تكون سوريا جسرا بريا يربط «حزب الله» بإسرائيل، أصبحت سوريا الآن تعمل بنشاط على قطع طرق وشبكات «حزب الله» داخل أراضيها، كما انسحب الحرس الثوري الإيراني بالكامل من سوريا، وفي ظل الحكومة الجديدة، لم تشن سوريا أي هجوم ضد إسرائيل، وتتعهد بألا تسمح باستخدام الأراضي السورية ضد جيرانها»، حسب قوله.

اتفاق عدم اعتداء

واعتبر أن الرئيس ترامب والوزير روبيو محقان في سعيهما لإبرام اتفاق عدم اعتداء بين سوريا وإسرائيل، وهو ما ينطوي على إمكانية تحقيق الاستقرار في المنطقة، بما في ذلك بالنسبة للمجتمعات الدرزية في كلا البلدين، موضحا أن العمليات العدوانية المستمرة التي تشنها إسرائيل في سوريا تبعث على القلق الشديد، لا سيما في الأيام الأخيرة، بما في ذلك القصف والاستيلاء على المزيد من المدن السورية، مؤكدا أن تصرفات إسرائيل في سوريا تؤدي إلى نتائج عكسية وتضر بمصالح إسرائيل.

الاتحاد الأوروبي رحّب بـ«اتفاق الإطار»:

مستعدون لدعم تنفيذه وللمساهمة بمرحلة ما بعد "اليونيفيل"

رحّب الاتحاد الأوروبي بـ"الاتفاق الإطاري الّذي وقّعه لبنان وإسرائيل في واشنطن، والّذي يدعو إلى نزع سلاح " حزب الله "، ممّا يمكّن الجيش الإسرائيلي من إعادة الانتشار تدريجيًّا خارج الأراضي اللّبنانيّة"، مشيرًا إلى أنّ "الاتفاق يوفّر منظورًا بالغ الأهميّة في الجهود المبذولة لخفض التصعيد وإحلال السّلام، ولإعادة سيادة لبنان وسلامة أراضيه".

ونوّه في بيان، بـ"المشاركة البنّاءة لإسرائيل ولبنان"، وحثّ كلّ الجهات على "التزام الاتفاق وتنفيذ التزاماتها، بما في ذلك من خلال مجموعة التنسيق العسكري الثّلاثيّة المنشأة حديثًا". ودعا إلى "إنهاء الأعمال العدائيّة بشكل دائم، وإلى الاحترام الكامل للقانون الدّولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني، وهذا يشمل حماية المدنيّين والبنية التحتيّة المدنيّة"، مجدّدًا التأكيد على "ضرورة أن يرتكز أي حلّ دائم على تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ١٧٠١".

ولفت الاتحاد إلى أنّ "من خلال حزمة المساعدات الّتي وافقنا عليها بقيمة ١٠٠ مليون يورو للجيش اللّبناني، يدعم الاتحاد الأوروبي جهود الحكومة اللبنانية لتأكيد سلطة الدّولة وسيادتها الوطنيّة وسلامة أراضيها، فضلًا عن حصريّتها للسّلاح"، معلنًا "استعداده لدعم تنفيذ الاتفاق الإطاري ، وتعزيز دعمه للجيش اللّبناني وقوى الأمن الدّاخلي، بما في ذلك من خلال بعثة محتملة تابعة للاتحاد الأوروبي".

وذكّر بـ"أهميّة استمرار تواجُد الأمم المتحدة في لبنان في مرحلة ما بعد " اليونيفيل "، مؤكّدًا "استعداده للمساهمة في هذا الصدد سنة ٢٠٢٧".

حققت "حسماً عسكرياً كاملًا" ضد إيران

ترامب: أخرجنا 22 ناقلة نفط من مضيق هرمز في ليلة واحدة

نتنياهو وترامب

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إن "الولايات المتحدة تمكنت من إخراج ٢٢ ناقلة نفط عملاقة من مضيق هرمز في ليلة واحدة تحت حراسة مشددة وصمت لاسلكي كامل".

وأضاف ترامب -لـ"شبكة سي إن بي سي"- أن الجيش الأميركي ينفذ منذ شهر ونصف عملية عسكرية لتأمين حركة النفط في مضيق هرمز، الأمر الذي منع ارتفاع سعر البرميل إلى ٣٥٠ دولارا، مشددا على أنه لا يريد أن يقترن اسمه بإدخال أميركا والعالم في كساد اقتصادي كبير كما فعل الرئيس الأمريكي الراحل هيربرت هوفر.

وقال ترامب إن الولايات المتحدة حققت "حسما عسكريا كاملا" ضد إيران خلال أربعة أشهر، مؤكدا أن طهران "مهزومة تماما عسكريا" وأن ما تبقى لديها من صواريخ "يمكن تدميره".

كما قال إن القوات الأميركية وجهت ضربات قوية لإيران على مدى ٣ ليال متتالية خلال الأسبوعين الماضيين ردا على استهداف سفينة بطائرة مسيّرة.

كما قال ترامب إن الولايات المتحدة دمرت منظومة رادارات إيرانية جديدة الأسبوع الماضي، مضيفا أن إيران باتت "دون أي شبكة رادار"، كما اعتبر أن "القوة العسكرية الإيرانية انتهت"، واصفا التقارير التي تتحدث عن تحسن وضع طهران بأنها "أخبار كاذبة".

وشدد الرئيس الأميركي على أن المواجهة مع إيران "ليست حربا بحد ذاتها، بل عملية تهدف إلى نزع السلاح النووي"، مؤكدا أنه لا يسعى إلى تغيير النظام الإيراني وإنما إلى منع طهران من امتلاك سلاح نووي.

وأكد ترامب أنه يقود -منذ نحو أربعة أشهر- جهودا لتحقيق هذا الهدف، مشددا على أنه "لا يمكن السماح لإيران بامتلاك سلاح نووي على الإطلاق". وكشف أن الولايات المتحدة تجري مفاوضات مع طهران، معتبرا أن إيران "وافقت على كل المطالب الأميركية تقريبا".

وقال ترامب "نتفاوض حاليا مع إيران وأعتقد أنها وافقت على كل مطالبنا تقريبا"، مشيرا إلى أن القادة الإيرانيين الحاليين "أكثر عقلانية" وأن هناك توافقا معهم، معتبرا أن ذلك يمثل تغييرا في النهج، لكنه شدد مجددا على أنه لا يسعى إلى تغيير النظام.

واتهم ترامب إيران بممارسة "البلطجة" في الشرق الأوسط وضد الولايات المتحدة طوال ٤٧ عاما بسبب "ضعف الرؤساء السابقين"، كما جدد انتقاداته للرئيس الأسبق باراك أوباما، قائلا إنه سلّم طهران ١,٧ مليار دولار نقدا استُخدمت في تطوير الأسلحة والصواريخ.

طهران تؤكد عدم ثقتها بواشنطن

مقترح إيراني عُماني لإدارة «هرمز» وسط تحفظات أميركية

سفن في مضيق هرمز

كشفت شبكة "إن بي سي نيوز" -نقلا عن ٤ مصادر- أن إيران وسلطنة عُمان قدمتا إلى الولايات المتحدة مقترحا يتناول آلية لإدارة مضيق هـ رمز، ويتضمن إدارة مشتركة بين طهران ومسقط، مع طرح فكرة تحصيل رسوم إدارية.

وحسب مصدرين مطلعين ومصدر إقليمي، فقد تم تسليم الخطة إلى واشنطن مؤخرا.

غير أن مسؤولا في الشرق الأوسط أوضح أن سلطنة عُمان لم تقدم حتى الآن مقترحا رسميا، رغم استه رار المشاورات مع الولايات المتحدة بشأن آليات محتملة لإدارة المضيق.

وأفاد مصدر مطلع بأن المفاوضين الأميركيين لديهم بعض التحفظات على المقترح، لكنهم يعتزمون مناقشته مع الجانب العماني، مع اعتقادهم بإمكانية معالجة القضايا العالقة.

وأضاف أن الفريق الأميركي يقدّر شراكته مع سلطنة عُمان، ويثق بإمكانية تسوية الخلافات على المستوى الفني.

وأشار المصدر ذاته إلى أن مسقط ملتزمة بضمان حرية الملاحة في المضيق دون فرض رسوم عبور إلزامية، مؤكدا أن المقترح العُماني لا يتضمن أي رسوم إلزامية على السفن.

من جهتها، نقلت "إن بي نيوز" عن المتحدثة باسم البيت الأبيض قولها إن الرئيس دونالد ترمب أكد أن إيران لا يمكنها فرض رسوم على المرور عبر مضيق هرمز، باعتباره ممرا مائيا دوليا.

في المقابل، قال مسؤول في الشرق الأوسط إن إيران كانت تدفع باتجاه فرض رسوم، وتعتقد أن واشنطن قد توافق في نهاية المطاف على صيغة معدلة من هذه المقترحات.

وأضاف أن أي رسوم محتملة ستكون بالتشاور مع المجتمع الدولي ومن خلال المنظمة البحرية الدولية، وإذا وافقت الدول المشاركة، فقد يتم تقاسم العائدات بين إيران وسلطنة عُمان.

وأوضح المسؤول أن الأموال يمكن أن تستخدم في تمويل تقييم المخاطر البيئية، وعمليات الإنقاذ، والدعم الفني، على غرار الآليات المعمول بها في مضيق ملقا، مشيرا إلى أن سلطنة عمان أنفقت على مدى سنوات أموالًا لصيانة المضيق وتقديم الخدمات البحرية والبيئية والملاحية دون تحصيل رسوم.

وأكد المسؤول أن الملف لا يزال قيد النقاش ولم يتحول إلى مقترح نهائي، مضيفا أن "الوقت قد يكون مناسبا الآن لفرض شيء ما".

وفي سياق متصل، أفادت صحيفة «فايننشال تايمز»، استنادا إلى بيانات حديثة، بأن عدد الرحلات عبر مضيق هرمز ارتفع بأكثر من ٤ أضعاف خلال الأسبوع الماضي، في ظل تنامي الثقة باستمرار الهدنة بين الولايات المتحدة وإيران.

على صعيد آخر، أكد القائم بأعمال وزارة الدفاع الإيرانية، خلال اتصال هاتفي مع وزير الدفاع التركي، أن طهران لا تثق بالولايات المتحدة بسبب ما وصفه بـ"انتهاكها العهود"، مشيرا إلى أن الاتفاق مع واشنطن جاء بهدف إعادة الاستقرار إلى المنطقة، مع تأكيد بقاء القوات المسلحة الإيرانية في حالة جاهزية، وأن أي انتهاك للاتفاق سيقابل برد مناسب.

من جانبه، أعلن رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف، خلال لقائه نائب رئيس مؤتمر الشعب الصيني خه لي فنغ، أن إيران لن تسمح للولايات المتحدة بالتدخل في مضيق هرمز.

وأضاف قاليباف أنه، خلال زيارته الأخيرة إلى سلطنة عمان، تم الاتفاق -استنادا إلى المادة الخامسة من مذكرة التفاهم مع الولايات المتحدة- على آلية لتنظيم حركة المرور في مضيق هرمز، مؤكدا أن إيران ماضية في هذا المسار بالتشاور مع الدول المطلة على الخليج.

كما اتهم قاليباف إسرائيل بالسعي إلى إفشال مذكرة التفاهم بين إيران والولايات المتحدة، معتبرا أن قوة الردع الإيرانية ستمنع اندلاع مواجهة جديدة، مع التشديد في الوقت ذاته على أهمية خفض التوتر عبر خطوات سياسية مدروسة.

وعلى الصعيد السياسي، اختُتمت في الدوحة مؤخرا جولة جديدة من المحادثات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران عبر وسطاء قطريين وباكستانيين، وسط حديث رسمي عن "تقدم إيجابي" في تنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة في إسلام آباد.

وقالت الخارجية القطرية إن الوسطاء القطريين والباكستانيين عقدوا اجتماعات منفصلة مع المفاوضين الأميركيين والإيرانيين في الدوحة، وإنه تم إحراز تقدم بشأن القضايا المرتبطة بمذكرة التفاهم، استنادا إلى مخرجات قمة بحيرة لوسيرن.

مدفيديف: الشعب الإيراني سينتصر في نضاله ضد أميركا

ميدفيديف في مراسم تشييع خامنئي

أشار نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي ديمتري مدفيديف، إلى أن "روسيا تشاطر الشعب الإيراني الحزن على استشهاد (القائد السابق للثورة الاسلامية في إيران) السيد علي خامنئي"، وذلك في تصريحات بعد مشاركته على رأس وفد روسي في مراسم تشييه السيد خامنئي.

وقال: "الحزن على استشهاد السيد خامنئي وحّد الشعب الإيراني الذي لم يستسلم لضغوط الولايات المتحدة الأميركية ودول أخرى"، مشددا على أن "الشعب الإيراني سينتصر في نضاله ضد الولايات المتحدة".

ولفت مدفيديف، إلى "أنني عقدت اجتماعاً مع الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان في طهران".

الاتفاق الإطاري: الجيش ساحة الاشتباك السّياسيّ؟

قدّمت دروس الماضي نماذج مختلفة لعلاقته بالسلطات السياسيّة في أزمات انقسامها على نفسها، أو صراعها مع مناوئيها: "ثورة 1958"، "حرب السنتين 1975 ـ 1976"، وانقسامه أعوام 1983 ـ 1984 و1988 ـ 1990. في جزء من وطأة النزاعات السياسيّة من حول الجيش أن يُحمَّل قائده عواقبها فيُقال، فباتت لإقالته سوابق رائجة: عام 1970 مع العماد إميل بستاني، وعام 1975 مع العماد إسكندر غانم، وعام 1977 مع العماد حنّا سعيد، وعام 1984 مع العماد إبراهيم طنّوس، وانتهاء بالعماد ميشال عون عام 1990.

الجيش والسّياسة

تمرّست الحقبة السوريّة بالتلاعب بالجيش في مرحلتين: الأولى بتشكيكها فيه واتّهامه بالفئويّة بين عامَي 1976 و1982، والثانية في حقبة ما بعد اتّفاق الطائف عندما أحكمت قبضتها عليه كي يمسي دوره في الداخل في صلب عقيدتها العسكريّة في لبنان والمنطقة.

خروج سوريا من لبنان عام 2005 جعل الجيش جزءاً لا يتجزّأ من إدارة التوازن الداخليّ، السياسيّ والمذهبيّ، بين الأفرقاء. يضعف أو يقوى تبعاً لما يرافق هذه الإدارة بشهادة وقائع أربع آنذاك أبانت حياده الإراديّ أو المفتعَل مثل إبانتها انكفاءه وتقدّمه: بين قوى 8 و14 آذار عام 2005، بين 7 و9 أيّار 2008، احتلال الجرود بين عامَي 2015 و2017، و17 تشرين الأوّل 2019.

يستعيد الجيش مجدّداً تجربة امتحانه في خضمّ انقسام سياسيّ حادّ لم يخلُ من بُعد مذهبيّ. بينما تمكّن من إنجاح دوره عام 2025 في تنفيذ قرارَي حكومة الرئيس نوّاف سلام في 5 و7 آب بنشر قوّاته في جنوب نهر الليطاني، يجد نفسه الآن أمام امتحان آخر أكثر تعقيداً. فيما حظي وقف النار المعلن في 27 تشرين الثاني 2024 بتأييد الأفرقاء جميعاً وأوّلهم "الحزب"، وتالياً إجماعهم على الدور المنوط بالجيش تطبيقاً لوقف النار والقرار 1701، بلغ الاحتدام الداخليّ ذروته أخيراً بين مؤيّد للاتّفاق اللبنانيّ ـ الإسرائيليّ ومعارض له. غدا من الطبيعيّ لاحتدام كهذا في أيّ محاولة لتطبيق اتّفاق ينقسم اللبنانيّون من حوله، والأدهى وقوف طائفة برمّتها ضدّه، أن يحيل دور الجيش أكثر صعوبة إن لم يكن متعذّراً.

الجيش ومشقّة الاختبارات

تستند هذه الإحالة إلى بضعة معطيات:

ـ أوّلها، لا يجد الجيش نفسه في خضمّ انقسام وطنيّ فحسب، بل يبدو أكثر قلقاً حيال صراع جعل من الأفرقاء المحلّيّين وكلاءه وودائعه في لبنان. تدور المشكلة الإسرائيليّة ـ الإيرانيّة من حول ساحة الجنوب. ترفض إسرائيل الانسحاب منه إلّا بشروطها، وتريد إيران من خلال الدور الموكل إلى "الحزب" فرض انسحاب إسرائيليّ بشروطها التي هي غير تلك التي يتوخّاها لبنان الرسميّ. تريد إسرائيل أن يكون ثمن انسحابها تدمير "الحزب"، فيما تريده إيران تكريساً لمرجعيّة "الحزب" في استقرار أمن الشمال الإسرائيليّ واضطرابه، وتالياً أن يكون سبباً مستديماً لإقلاقها باحتفاظه بسلاحه.

ـ ثانيها، يقود كلا الطرفين اللبنانيَّين المعنيَّين بالاشتباك الحاليّ، رئيس الجمهوريّة والثنائيّ الشيعيّ، معركة مصيريّة بالنسبة إلى مستقبل كلّ منهما: ينهي تنفيذ الاتّفاق "الحزب" كتنظيم مسلّح، ويقوّض سقوطه عهد الرئيس جوزف عون برمّته. كلاهما يخوضان معركة بقاء يصعب التكهّن بمآلها بين حدّين: إسقاط شرعيّة دستوريّة تحظى بدعمين عربيّ وغربيّ وضعت رهانها كلّه على الاتّفاق، وطائفة باتت تخوض كما تعلن معركة بقائها العسكري من خلال إصرارها على ما يتجاوز رفض الاتّفاق إلى التمسّك بسلاح "الحزب".

ـ ثالثها، يضع هذا الانقسام الجيش مجدّداً أمام معضلة الخيار بين ما يقتضي أن لا يختار فيه لتفادي تكبّده ثمن نزاعات السياسيّين على غرار ماضي دروسه. يجد نفسه بذلك في معصرة حقيقيّة بين مَن يريد منه تطبيق الاتّفاق وبين مَن يريد الامتناع عن ذلك. لا هو قادر على أن يفعل خشية ما هو أدهى بأن يصطدم بما بات يريد "الحزب" أن يتمثّل به على أنّ استهدافه هو استهداف طائفته كلّها، ولا هو قادر على أن لا يفعل ولا ينفّذ لالتزامه قرارات السلطات الدستوريّة التي يأتمر بها، ولكونه شريكاً فعليّاً في وضع بنود الاتّفاق اللبنانيّ ـ الإسرائيليّ. جلس ضبّاطه الى طاولة مفاوضات واشنطن، فيما البند الثالث يتحدّث عن اتّفاق الجيشين الإسرائيليّ واللبنانيّ على المنطقتين التجريبيّتين الأوليَين، وتالياً تنفيذ شرطهما، وهو نزع سلاح الجماعات المسلّحة غير الحكوميّة التي ليست سوى "الحزب". يكاد لا يستثني أيّ من البنود الـ14 في الاتّفاق "القوّات المسلّحة اللبنانيّة" لتأكيد دورها ليس في الانتشار فحسب، بل وفي مقتضيات شرط الانسحاب الإسرائيليّ، وهو النزع المسبق لسلاح "الحزب".

ـ رابعها، يرمي إرباك الجيش وإدخاله في معمعة الاشتباك الداخليّ إلى تجميد دوره في الاتّفاق إلى حين يُبتّ مصير الانقسام. واقع المشكلة أنّه بات أمام وجهتَي نظر متناقضتين يصعب إيجاد قاسم مشترك بينهما بعدما رفع كلا الطرفين النبرة إلى الذروة بإصرار رئيس الجمهوريّة على المضيّ في الاتّفاق وبإصرار الثنائيّ الشيعيّ على إسقاطه بأيّ ثمن. بينما رهان الفريق الأوّل على أنّ التطبيق حتميّ وحاصل، يذهب الفريق الثاني إلى طرح نموذج عام 2019 تفادياً لمشكلة داخل الجيش نفسه عندما امتنع عن التدخّل واكتفى بالفصل بين طرفَيْ المواجهة إبّان "ثورة 17 تشرين الأوّل". تجنّب قمع "الثوار"، لكن في الوقت نفسه فصل في وسط بيروت بين شارعين لبنانيَّين أحدهما أيّد "الثورة"، وهو ما سُمّي بالمجتمع المدنيّ، والآخر الذي قاد "الحزب" مناوأته وقمعه.

نقولا ناصيف

الشيباني في بيروت: العلاقة من "خُرم" المؤسسات

إلى الداخل والخارج على حد سواء.

تنطوي زيارة الشيباني على أهمية مضاعفة نظراً للظروف السياسية المحيطة بها، والمرتبطة بشكل أساسي بكلام عن دور سوري عسكري في لبنان، حيث يجدر التوقف عند الاعتبارات التي رافقت الزيارة:

• على خلاف الزيارة السابقة، كانت عين التينة المحطة الثانية في جولة وزير الخارجية السوري الذي حرص على لقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري بشكل يفتح باب النظام السوري الجديد على الثنائي الشيعي، لا سيما بعد الرسائل الإيجابية التي وجهها الرئيس السوري أحمد الشرع إلى "الحزب"، حيث أكد أنّه "إذا كان ذلك يخدم مصالح لبنان وسوريا، فهو منفتح على الحوار مع الحزب". اللافت في هذه المحطة هي الخلوة التي جمعت بري والشيباني من دون الوفد المرافق، على عكس اللقاءات الأخرى.

• تعمّد الشيباني إضفاء طابع سياسي عريض على لقاءاته من خلال الاجتماع بمرجعيات روحية وسياسية متنوعة خارج الإطار الرسمي الضيق. وتؤشر هذه الحركة إلى أن النظام السوري الجديد حريص على إعادة صياغة علاقاته مع كافة المكونات اللبنانية، وتقديم نفسه كطرف منفتح على التنوع اللبناني، وضامن للاستقرار عبر قنوات تواصل لا تستثني أحداً في هذه المرحلة الانتقالية.

لكن لهذه الجولة معناها الخاص، اذ أنّها تؤشر إلى انخراط سياسي لافت للنظام السوري الجديد على الساحة اللبنانية، وهو انخراط ينبع من رغبة دمشق في حجز مقعد "اللاعب والوسيط الإقليمي" القادر على التأثير في صياغة التوازنات اللبنانية وإدارة الأزمات المشتركة، ولا سيما ملفي الأمن والحدود.

يأتي هذا التحرك الدبلوماسي المكثف بمثابة بديل يعوض النفوذ التقليدي المباشر؛ فبالرغم من تأكيدات الرئيس الشرع المتكررة والحاسمة برفض دمشق القاطع لأي انخراط عسكري أو أمني مباشر في لبنان، ونفيه الشائعات حول دور ميداني مفترض لضبط الساحة اللبنانية، فإن النظام الجديد يبدو مدركاً لخطورة ترك الساحة البيروتية لترتيبات دولية لا يكون شريكاً فيها.

من هنا، يسعى الشيباني من خلال التنقل المرن بين المقار الرسمية، والسياسية، والروحية إلى تقديم بلاده كضمانة سياسية قادرة على محاورة الجميع؛ في خطوة تفصل بوضوح بين النأي بالنفس عن التورط العسكري والميداني، وبين التمسك بالثقل السياسي والدبلوماسي، التاريخي والجغرافي، لدمشق في بيروت.

تأطير العلاقة

• استقبل لبنان وزير الخارجية السوري بمشروع اتفاقية بين الحكومتين اللبنانية والسورية لإنشاء اللجنة العليا اللبنانية – السورية المشتركة، في خطوة تهدف إلى تنظيم التعاون الثنائي بين البلدين على المستوى الرسمي، لتكون هذه الاتفاقية الإطار البديل للمجلس الأعلى اللبناني السوري الذي علّقت الحكومة اللبنانية العمل فيه في آذار الماضي.

إذ إنّ الانتقال في تأطير العلاقة بين لبنان وسوريا من المجلس الأعلى اللبناني السوري الذي طبع مرحلة نظام آل الأسد، إلى اللجنة العليا المشتركة، يؤشر إلى فتح صفحة جديدة من التعاون بين البلدين تحاكي التغييرات الجذرية الحاصلة في دمشق وبيروت على حد سواء.

المجلس الأعلى، الذي أُسس في تسعينيات القرن الماضي في ظل "معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق"، كان ينظر إليه من جانب شريحة واسعة من اللبنانيين كأداة قانونية كرّست هيمنة النظام السوري السابق على القرار السيادي اللبناني، واختزالاً للعلاقات الدبلوماسية الطبيعية بين دولتين جارتين. أما اليوم، فإنّ صياغة إطار "اللجنة العليا المشتركة" تعكس رغبة متبادلة في الانتقال بالعلاقات نحو مفهوم "الدولة إلى الدولة" القائم على احترام السيادة، ومأسسة الملفات الحيوية المشتركة، كالحدود، والأمن، والاقتصاد، وملف النازحين، بعيداً عن الإملاءات السياسية السابقة.

هذا التحوّل الإداري والدبلوماسي يمنح حكومة دمشق الجديدة فرصة لتقديم أوراق اعتمادها كدولة تحترم الخصوصية اللبنانية، في حين يتيح لبيروت فرصة تنظيم علاقاتها مع عمقها العربي عبر قنوات رسمية، ما يسقط الإرث المعقد للمرحلة الماضية ويؤسس لنموذج تعاوُن مرن يتلاءم مع متطلبات المرحلة الانتقالية الراهنة وموازين القوى الجديدة في المنطقة.

زيارة تطمينية

في المضمون، تقول المعلومات إنّ الزيارة كانت تطمينية بشكل عام، لكل اللبنانيين، على اختلاف انتماءاتهم السياسية، تناولت:

• عمل اللجنة العليا التي حرص الشيباني على اعتبارها الإطار القانوني والمؤسساتي الذي سيحكم علاقة البلدين بعيداً عن الممرات الخلفية ومنطق الاستقواء الذي حكم المرحلة السابقة، وذلك من خلال التنسيق المستمر بين المؤسسات الرسمية من دون سواها.

• تركيز وزير الخارجية السوري على التأكيد أمام مضيفيه على طيّ صفحة الماضي الذي أساء للعلاقة الثنائية، وعلى التطلع إلى المستقبل لا سيما وأنّ الرئيس السوري حريص على دوام الاستقرار في البلدين، ذلك لأنّ استقرار سوريا من لبنان والعكس صحيح، كما قال الشيباني أمام من التقاهم.

• نفي وجود أي مشروع انخراط عسكري سوري في لبنان حيث شدد الشيباني في المقابل على إلتزامات سوريا تجاه لبنان لحماية الحدود ومنع التهريب.

• تأكيد الشيباني انفتاح سوريا على محيطها العربي، وإيلاء الشأن الاقتصادي أهمية مضاعفة في المرحلة المقبلة، حيث قال الشيباني إنّ أفضل طريقة لتكريس الانفتاح والقبول المتبادل هو التركيز على التعاون الاقتصادي وتطويره.

بالنتيجة، تتسم الزيارة بطابع انفتاحي على المكونات اللبنانية تهدف بشكل خاص إلى شرح وضع سوريا تجاه لبنان من باب تأكيد المؤكد: لا تدخّل عسكري سوري في لبنان.

كلير شكر

رسائل الشيباني إلى بيروت: المصالحة والشراكة والاستقرار

الشيخ عبد اللطيف دريان، إلى جانب عدد من القيادات السياسية، تعكس إرادة سورية واضحة لإعادة تأسيس العلاقة مع لبنان على قواعد الدولة والمؤسسات، بعيداً عن إرث الوصاية والتدخل الذي طبع مراحل طويلة من التاريخ المشترك.

وتكتسب هذه الزيارة أهمية استثنائية لأنها تأتي حاملة مبادرة سياسية صاغها الرئيس السوري أحمد الشرع بخط يده، ويتولى الشيباني ترجمتها سياسياً ودبلوماسياً أمام المسؤولين اللبنانيين. وهي مبادرة تنطلق من مبدأ المساعدة والتكامل، وتؤكد أن سوريا الجديدة لا تسعى إلى أي دور عسكري في لبنان، ولا إلى إحياء أنماط العلاقات السابقة، وإنما إلى بناء شراكة قائمة على احترام السيادة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والتعاون لتحقيق المصالح المشتركة.

ويبدو أن الرسالة الأبرز التي تحملها دمشق إلى بيروت تتمثل في تأكيد انتقال العلاقة بين البلدين من منطق النفوذ إلى منطق الشراكة، ومن العلاقات الشخصية والمحاور السياسية إلى العلاقات المؤسسية بين دولتين مستقلتين. فالرئيس أحمد الشرع يسعى إلى ترسيخ قناعة بأن سوريا الجديدة تنظر إلى لبنان بوصفه شريكاً سيادياً، لا ساحة نفوذ، وأن استقرار لبنان يمثل مصلحة سورية بقدر ما يمثل مصلحة لبنانية.

وفي هذا السياق، طرحت دمشق، خلال لقاءات الشيباني، رؤية سياسية للمساعدة في معالجة واحدة من أكثر القضايا اللبنانية حساسية، وهي مسألة حصر السلاح بيد الدولة. إلا أن المبادرة السورية لا تتبنى مقاربة أمنية أو قسرية، بل تقوم على تشجيع مسار سياسي توافقي بين اللبنانيين، يجنّب البلاد الانقسامات أو المواجهات الداخلية، انطلاقاً من قناعة مفادها أن القضايا الوطنية الكبرى لا يمكن أن تُحسم إلا بالحوار والتفاهم، بعيداً عن فرض الوقائع أو اللجوء إلى القوة.

ومن هنا، اكتسب اللقاء مع رئيس مجلس النواب نبيه بري أهمية خاصة، ليس فقط باعتباره أول لقاء بهذا المستوى بين القيادة السورية الجديدة وأحد أبرز أركان الحياة السياسية اللبنانية، بل لأنه تناول سبل تخفيف الاحتقان الداخلي، وإمكان مساهمة سوريا، بالتنسيق مع شركائها العرب والإقليميين، في احتواء أي توترات قد ترافق المرحلة المقبلة، ومنع انزلاق لبنان إلى صدامات داخلية في ظل التحولات الإقليمية المتسارعة. وهو ما يعكس إدراكاً سورياً بأن أمن لبنان واستقراره يشكلان جزءاً من أمن المنطقة واستقرارها.

ولا تقف المبادرة السورية عند حدود الملفات السياسية والأمنية، بل تمتد إلى رسم إطار متكامل للعلاقة المستقبلية بين البلدين، يقوم على تطوير التعاون السياسي والاقتصادي، وتعزيز التنسيق الأمني لضبط الحدود ومنع التهريب، وعدم استخدام أراضي أي من البلدين للإضرار بالآخر، إضافة إلى تنشيط الاتفاقيات الثنائية، وتفعيل اللجان المشتركة، بما يفتح الباب أمام مرحلة جديدة من التكامل الاقتصادي والتجاري والنقل والطاقة.

كما تتضمن المبادرة رؤية مشتركة للتعامل مع التحديات الإقليمية، وفي مقدمتها استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وسوريا، والتشديد على ضرورة انسحاب الاحتلال الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية والسورية المحتلة. ويأتي ذلك في انسجام مع الموقف الذي سبق للرئيس أحمد الشرع أن أعلنه بشأن ضرورة استعادة مزارع شبعا من الاحتلال، على أن يُصار لاحقاً إلى معالجة مسألة هويتها القانونية بالتفاهم بين الدولتين، بما يحفظ الحقوق ويكرس منطق الحوار.

وتحمل محطة طرابلس بعداً سياسياً ورمزياً لا يقل أهمية عن اللقاءات الرسمية. فاختيار الشيباني أداء صلاة الجمعة في مسجد السلام، الذي ارتبط اسمه بواحدة من أكثر المجازر إيلاماً في الذاكرة اللبنانية خلال سنوات الحرب السورية، يتجاوز الاعتبارات البروتوكولية، ليحمل دلالات معنوية عميقة. فالمكان يمثل رمزاً لمعاناة مدينة طرابلس، وحضور أول وزير خارجية يمثل سوريا الجديدة إلى هذا المسجد يُقرأ بوصفه رسالة اعتراف بالآلام، وإشارة إلى رغبة دمشق في طي صفحات الماضي المؤلمة، وفتح باب جديد للمصالحة واستعادة الثقة بين الشعبين.

إن هذه الرمزية تكتسب أهمية مضاعفة لأنها تأتي من دون أي لقاءات سياسية في المدينة، بما يعزز الانطباع بأن الرسالة موجهة إلى الوجدان اللبناني أكثر مما هي موجهة إلى القوى السياسية، وأن دمشق تسعى إلى مخاطبة الذاكرة الجماعية بلغة المصالحة لا بلغة الاصطفافات.

ولا يمكن فصل هذا التحول في الخطاب السوري عن المناخ العربي الداعم لإعادة بناء العلاقات بين دمشق وبيروت، ولا سيما في ظل الجهود الرامية إلى تعزيز الاستقرار في المشرق العربي، وإبعاد لبنان عن دوائر الصراع، بما يكرّس منطق الدولة ويعيد الاعتبار للمؤسسات الدستورية.

في المحصلة، تبدو زيارة أسعد الشيباني أكثر من مجرد زيارة رسمية؛ إنها محاولة سورية لصياغة عقد سياسي جديد مع لبنان، عنوانه احترام السيادة، والتعاون، والتكامل، ومعالجة القضايا الخلافية بالحوار لا بالإملاء. غير أن نجاح هذه المقاربة سيظل رهناً بقدرة الطرفين على ترجمة النوايا إلى سياسات عملية، وبإرادة مشتركة لتجاوز إرث الماضي من دون تجاهل دروسه.

فالعلاقات اللبنانية-السورية، بحكم الجغرافيا والتاريخ وتشابك المصالح، لا يمكن أن تُبنى على القطيعة ولا على الهيمنة، بل على الشراكة المتوازنة والاحترام المتبادل. وإذا نجحت المبادرة التي يحملها الشيباني في تحويل هذا التصور إلى مسار سياسي مستدام، فقد تكون بداية مرحلة جديدة، لا تُعيد إنتاج الماضي، بل تؤسس لمستقبل أكثر استقراراً، يكون فيه أمن لبنان وسوريا وتعاونهما ركيزة لاستقرار المشرق العربي بأسره.

د. ابراهيم العرب

النّاتو في أنقرة: إعادة تعريف الحلف ودوره

القديمة.

كانت المهمّة في سنوات الحرب الباردة واضحة: ردع الاتّحاد السوفيتيّ ومنع تمدّده نحو أوروبا الغربيّة. وعلى الرغم من انهيار المنظومة السوفيتيّة في أواخر الثمانينيّات، لم تنتهِ مهمّة الحلف، بل انتهى وضوحها، فانتقل إلى مرحلة افتقدت العدوّ المركزيّ، ثمّ وسّع وظائفه خارج حدوده التقليديّة فتحوّل تدريجاً من تحالف يمنع الأزمات إلى إطار يديرها. ومع عودة روسيا إلى واجهة التهديدات الأمنيّة، وصعود الصين وتحوّلها إلى قوّة منافسة على المدى الطويل، وجد الناتو نفسه أمام بيئة استراتيجيّة لم تعد تقوم على خصم واحد، بل على شبكة متداخلة من التهديدات العسكريّة والتكنولوجيّة والاقتصاديّة والسيبرانيّة.

لم يعد السؤال داخل الحلف يتعلّق بما سيقرّره في قمّته المرتقبة في أنقرة، بقدر ما يتعلّق بقدرته على إعادة تعريف معنى القرار نفسه، في مرحلة تتغيّر فيها طبيعة التهديدات بوتيرة أسرع من قدرة المؤسّسات التقليديّة على التكيّف معها.

إنتاج مبرّرات الوجود؟

هنا تبدأ الإشكاليّة الحقيقيّة. فالناتو الذي اعتاد لعقود أن يبرّر وجوده بمنطق الردع، بات اليوم مطالَباً بإدارة حالة ممتدّة من عدم اليقين الاستراتيجيّ. لم يعد المطلوب هزيمة خصم محدّد، بل إدارة صراعات مفتوحة، ومنع اختلال التوازن، والحفاظ على الحدّ الأدنى من الاستقرار في بيئة تتغيّر باستمرار.

لهذا لا يقرع الحلف أبواب أنقرة باعتبارها محطّة بروتوكوليّة، بل بوصفها حلقة في مسار أعاد تعريف وظيفة الحلف داخل بيئة دوليّة تتغيّر بسرعة. فمع كلّ مرحلة تاريخيّة، لم يكن الناتو يضيف مهمّة جديدة فقط، بل كان يعيد صياغة مفهوم الأمن الجماعيّ نفسه.

عند هذه النقطة تحديداً تكتسب قمّة أنقرة معناها الحقيقيّ. فهي لا تختبر قراراً جديداً فقط، بل تختبر موقع الناتو داخل نظام دوليّ لم يعد يمنح التحالفات التقليديّة هامش الحركة المعهود.

في ضوء هذه التحوّلات، لا يصبح السؤال: ماذا ستخرج به قمّة أنقرة، بل ماذا يكشف مسار الناتو منذ نهاية الحرب الباردة حتّى اليوم؟ وكيف انتقل من تحالف يقوم على ردع تهديد واضح إلى منظومة أمنيّة تدير طيفاً واسعاً من التهديدات غير المكتملة التعريف؟ وما الذي يفسّر قدرته على الاستمرار على الرغم من هذا التحوّل العميق في وظائفه وطبيعة بيئته الاستراتيجيّة؟ وهل تُفهم استمراريّة الناتو بوصفها نتيجة مرونة مؤسّسيّة تراكمت عبر الزمن أم بوصفها استجابة دائمة لحاجة أمنيّة تتجدّد بتجدّد النظام الدوليّ نفسه، في مسار لم تكتمل ملامحه النهائيّة بعد؟

لفهم طبيعة التحوّل الذي يعيشه حلف شماليّ الأطلسيّ اليوم، لا يكفي تتبّع مسار توسّعه الجغرافيّ أو محطّاته العسكريّة، بل ينبغي العودة إلى الطريقة التي أعاد بها تعريف وظيفته مع كلّ تحوّل في النظام الدوليّ.

نشأ الحلف عام 1949 بوصفه بنية ردع جماعيّ في الحرب الباردة، تقوم على مبدأ أنّ أمن أيّ عضو جزء من أمن الحلف. لكنّ نهاية الحرب الباردة لم تُنهِ الحاجة إليه، بل فتحت سؤالاً وجودياً: ماذا يفعل تحالف أُسّس لمواجهة خصم لم يعُد موجوداً؟

جاءت الإجابة عبر مسارين: إعادة تعريف الوظيفة، وتوسيع المجال الحيويّ للحلف.

من هنا لم تبدأ مرحلة التوسعة الأطلسيّة بوصفها تمدّداً جغرافياً فحسب، بل إعادة صياغة لوظيفة الناتو، عبر إدماج دول أوروبا الشرقيّة، وبناء شبكة واسعة من الشراكات مع دول خارج العضويّة الرسميّة، تسعى إلى الاستفادة من المظلّة الأمنيّة للحلف والانخراط في بيئته الاستراتيجيّة.

غير أنّ التحوّل الأعمق لم يكن جغرافياً بل مفاهيميّاً، إذ انتقل مفهوم الأمن من حدود الدولة التقليديّة إلى فضاءات أوسع تشمل الأمن السيبرانيّ، أمن الطاقة، التكنولوجيا، حماية البنى التحتيّة، ومواجهة التهديدات الهجينة.

بيئة متعدّدة المخاطر؟

منذ عام 2014، ثمّ بصورة أكثر حدّة بعد 2022، أصبحت التوسعة الأطلسيّة جزءاً من إعادة بناء منظومة الردع في الجبهة الشرقيّة، بالتوازي مع صعود الصين الذي جعلها عنصراً متزايد الحضور في التفكير الاستراتيجيّ الأطلسيّ.

لكنّ هذا الاتّساع حمل في داخله مفارقة واضحة، فكلّما توسّع الحلف في الجغرافيا والوظائف، ازداد تباين أولويّات أعضائه، واتّسعت مساحة الاختلاف في تعريف طبيعة الخطر ودرجته. وهنا تتبلور معادلة الناتو الحديثة: اتّساع في الدور يقابله تصاعد في التباينات الداخليّة.

في هذا السياق، يصبح العامل الأكثر تأثيراً في مسار الناتو هو طبيعة التهديد نفسه، من حيث تعريفه وكيفيّة التعامل معه. فالحلف لم يعد يواجه خصماً واحداً، بل بيئة أمنيّة متعدّدة الاتّجاهات: تهديد روسيّ مباشر على الجبهة الشرقيّة، وتحدٍّ صينيّ طويل المدى على مستوى النظام الدوليّ، إلى جانب استمرار التهديدات المرتبطة بالإرهاب في أكثر من ساحة جغرافيّة، واتّساع نطاق الاهتمام ليشمل حماية المصالح الاقتصاديّة والتجاريّة الاستراتيجيّة.

لا تبدو قمّة أنقرة محطّة إضافيّة عابرة في مسار الناتو، بل لحظة تتقاطع فيها التحوّلات التي راكمها الحلف منذ نهاية الحرب الباردة في: العقيدة، نطاق التوسّع، آليّة القرار، وطبيعة التهديدات التي يواجهها.

ما تكشفه هذه المسارات لا يقتصر على تطوّر في الوظائف، بل يتجاوز ذلك إلى تحوّل أعمق في طبيعة عمل وأسلوب الحلف نفسه، من منظومة كانت تدير توازنات واضحة نسبيّاً، إلى بنية أمنيّة تتحرّك داخل بيئة تتغيّر فيها طبيعة التهديد قبل أن تكتمل أدوات التعامل معه.

هكذا لا تُقرأ قمّة أنقرة بوصفها لحظة قرار بقدر ما تُقرأ بوصفها لحظة اختبار: اختبار لموقع الناتو داخل نظام دوليّ لم يعد يمنح التحالفات التقليديّة هامش الحركة ذاته الذي عرفته لعقود.

د.سمير صالحة

القوة ليست في خوض الحرب بل في إنهائها

«سرُّ المصباح القديم»!

القاضي م جمال الحلو

في أحد الأزقة الضيقة من البلدة القديمة، كان سامر يعود إلى منزله بعد يومٍ طويلٍ من الدراسة. وبينما كان يسير تحت ضوء الغروب الخافت، لمح مصباحًا نحاسيًا قديمًا ملقىً إلى جانب جدارٍ مهجور. فأثار شكله الغريب فضوله، فحمله معه إلى المنزل.

وفي تلك الليلة، وبينما كان ينظف المصباح، سقطت منه ورقةٌ صفراء مطوية بعناية. فتحها، فإذا هي خريطةٌ صغيرة تشير إلى مكانٍ يقع عند أطراف البلدة. ولم يستطع مقاومة فضوله، فقرر في صباح اليوم التالي تتبع الإشارات المرسومة عليها.

قادته الخريطة إلى شجرة سروٍ ضخمةٍ يزيد عمرها على مئات السنين. وبعد بحثٍ طويل، عثر على صندوقٍ خشبيٍّ صغيرٍ مدفونٍ تحت جذورها. وكان قلبه يخفق بقوة وهو يفتحه، لكنه لم يجد ذهبًا ولا جواهر كما توقع، بل وجد مجموعةً من الرسائل القديمة والصور الباهتة. اكتشف سامر أن الصندوق يعود إلى أحد أبناء البلدة الذي هاجر قبل عقود، وترك ذكرياته ورسائله لأسرته التي فرقتها الظروف. وبعد البحث والسؤال، تمكن من إيصال الصندوق إلى أحفاد صاحبه.

وعندما رأى دموع الفرح في أعينهم، أدرك أن أعظم الكنوز ليست ما يلمع من ذهب، بل الذكريات التي تحفظ المحبة بين الناس. ومنذ ذلك اليوم، ظل المصباح القديم يذكّره بأن الفضول قد يقود، أحيانًا، إلى كنوزٍ لا تُقدَّر بثمن.

ولعلَّ قيمة الاكتشاف لا تُقاس بما يقع في اليد، بل بما يوقظه في الروح من وعيٍ بمعنى الانتماء، وحرمة الذاكرة الإنسانية. وهكذا يغدو الماضي، حين يُصان ويُستعاد بصدق، جسرًا يعبر عليه الإنسان نحو مستقبلٍ أكثر وفاءً وإنسانية.

رصدت الكاميرا أجمل مشجعة فرنسية على المدرجات

شروق وغروب

انتظرونا... نحن عائدون بعد شهر وعشرة أيام

خليل الخوري

قبل أيام قليلة اتصل البعض من فريق إعلامي أجنبي بأصدقائه في لبنان مودعاً، وأجمع أعضاؤه على القول حرفياً: «إننا عائدون بعد أربعين يوماً». والإعلاميون الذين غادروا عددهم كبير، وهم ينتمون الى واحدة من أكبر أقنية التلفزة في العالم، وأكثرها حضوراً وفاعلية.

وكان الرحيل مفاجئاً في ذاته قدرَ ما كانت لافتة مهلة الأربعين يوماً التي حددها الإعلاميون الأجانب للعودة. وإذ كانت المغادرة مفهومة ولو في إطار المفاجأة، بشكل او بآخر، فإن ما طرح علامات استفهام عديدة هو ما يلخصه السؤال المركزي الآتي: ماذا سيحصل في لبنان بعد نحو شهر وعشرة أيام ويستدعي العودة؟ فالمفهوم في الرحيل هو أن الأوضاع العامة ستشهد هدوءاً نسبياً في لبنان، وأن التطورات عندنا تتجه الى تراجع في حدة الخلافات الناجمة عن إطار اتفاق وزارة الخارجية في واشنطن، الى تراجع السخونة في الجنوب، بالرغم من أحداث توصف بأنها «محدودة»، ما لا يستدعي استنفاراً إعلامياً كبير التكاليف.

هذا كله يمكن أن يؤخذ في عين الاعتبار، ولكن ما الذي يستدعي العودة بعد شهر ونصف؟

بالتأكيد لسنا ننتظر جواباً، كما أننا لا نريد أن ندخل في «توقعات» أولئك الذين «كذبوا ولو صدقوا»، لا سيما أولئك منهم الذين لا يطيب لهم إلّا أن يكونوا نذير شؤم. فقط أردنا أن نسجل هذه الواقعة اللافتة، وإذا كان لا بد من التوقع فإننا نأمل أن يكون لبنان مقبلاً على مرحلة طويلة من الاستقرار الذي يؤمل أن يعقبه الأمن والازدهار.

وفي هذا السياق قال لنا ديبلوماسي أوروبي غربي صديق: «إن أمنكم، أيها اللبنانيون، كما مستقبلكم، في أيديكم، فلا تعلقوا سلبياتكم كلها وجنونكم، الذي لم تشفوا منه منذ عقود، على مشجب الخارج! فعندما تلتقون، أو أقله عندما تتفاهمون، على مبدأ مصلحة وطنكم وتقدمونها على مصالحكم وأحقادكم ومطامعكم، فإن أحداً من الخارج لا يمكنه أن يتدخل في شؤونكم». وختم قائلاً: «ولكن من كبير أسف أنكم تستدرجون الخارج للاستقواء به على أبناء وطنكم، وسرعان ما تقدمون له كل شيء، أجل كل شيء! وأسمح لنفسي أن أدّعي أنكم تقدمون للأجنبي أكثر بكثير مما يحلم به».

khalilelkhoury@elshark.com

الشرق
صاحباها: عوني ومعين الكعكي | المدير العام - رئيس التحرير: عوني الكعكي | مدير التحرير: خليل الخوري | المدير الفني: رفيق الحاج | مدير المطابع: عبدو الحسن | التوزيع: شركة الأوائل ونعنوع لتوزيع الصحف والمطبوعات | الاشتراكات في لبنان للمؤسسات والدوائر الرسمية وللأفراد 200 دولار أميركي - الدول العربية 400 دولار أميركي
الإدارة والتحرير سنتر أنيس عساف - شارع رشيد كرامي (مُردان سابقاً) - هاتف 810820/1/2(01) فاكس: 866105(01) المطابع 694168(03) ص.ب: 838
البريد الالكتروني: elshark@elshark.com - info@elshark.com - sport@elshark.com - economy@elshark.com | الموقع الالكتروني: www.elsharkonline.com